

التوحيد

مجلة إسلامية ، ثقافية ، شهرية



تصدرها
جماعة أنصار السنة المحمدية

التوحيد

إسلامية ثقافية شهرية

تصدرها: جماعة أنصار السنة المحمدية

رئيس التحرير: أحمد فهمي أحمد

صاحبة الامتياز:

جماعة أنصار السنة المحمدية - المركز العام بالقاهرة
جميع الاشتراكات ترسل باسم أمين الصندوق

الإدارة: ٨ شارع قوله بعبايدن القاهرة - تليفون ٩١٥٥٧٦
من النسخة

السعودية	ريالان	المغرب	الجزائر	ديناران
الكويت	١٠٠ فلس	الخليج العربي	١٥٠ فلسا	درهمان
العراق	١٠٠ فلس	اليمن وعدن	١٥٠ فلسا	
الأردن	١٠٠ فلس	لبنان وسوريا	١٠٠ قرشي	
ليبيا	٢٠٠ فلس	السودان	١٥٠ مليما	
تونس	٦٠ مليما	مصر	١٠٠ مليم	

بسم الله الرحمن الرحيم

كَلِمَةُ التَّحْرِيمِ

التوقيت الحق .. لدخول وقت الفجر

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله (وبعد) ..

من المعروف شرعا أنه لا تجوز الصلاة قبل دخول وقتها (١) .
ووقت صلاة الصبح الذي لا يجوز أن تصلى قبله من الموضوعات التي
أثيرت في كثير من المساجد في شهر رمضان الماضي فإن الوارد أن للصبح
أذانين وليس أذانا واحدا ، فهل التوقيت المدون في التقويم الفلكي
المعمول به في مصر (النتائج) هو موعد الأذان الأول أم الثاني ؟

وقبل الإجابة على هذا السؤال نورد بعض ما ورد في شأن
الأذانين للصبح :

١ — عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:
« لا يمنعكم أذان بلال عن سحوركم فإنه ينادى بليل ، فكلوا
واشربوا حتى تسمعوا أذان ابن أم مكتوم ، فإنه لا يؤذن حتى
يطلع الفجر » رواه البخارى ومسلم .

٢ — عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما « أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى ينادى

(١) فيما عدا ما شرع للمسافر من الجمع بين بعض الصلوات تقديمها
أو تأخيرها .

ابن أم مكتوم وكان رجلا أعمى لا ينادى حتى يقال له أصبحت أصبحت » رواه البخارى ومسلم •

ويعلق صاحب (سبل السلام) على ذلك بقوله « وهذا الأذان الذى قبل الفجر قد أخبر صلى الله عليه وسلم بوجه شرعيته بقوله (ليوقظ نائمكم ويرجع قائمكم) رواه الجماعة الا الترمذى • والقائم هو الذى يصلى صلاة الليل ورجوعه عوده الى نومه أو قعوده عن صلاته اذا سمع الأذان ، فليس للاعلام بدخول وقت ولا لحضور الصلاة • » •

وقد قال جماعة ان معنى « أصبحت أصبحت » أى قارببت الصباح •

٣ — عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « الفجر فجران : فجر يحرم الطعام (أى على الصائم) وتحل فيه الصلاة ، وفجر تحرم فيه الصلاة (أى صلاة الصبح المفروضة) ويحل فيه الطعام » رواه ابن خزيمة والحاكم وصحاه •

٤ — عن جابر رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « الفجر فجران : فأما الفجر الذى يكون كذنب السرحان (١) فلا » الفجر فجران : فأما الفجر الذى يكون كذنب السرحان (٢) فلا يحل الصلاة ويحل الطعام • وأما الذى يذهب مستطيلا (أى ممتدا) فى الأفق فانه يحل الصلاة ويحرم الطعام » رواه الحاكم • وفى رواية للبخارى أنه صلى الله عليه وسلم مد يده عن يمينه ويساره •

* * *

(٢) ذنب السرحان : ذنب بفتح الذال والنون بمعنى ذيل . السرحان بكسر السين وسكون الراء بمعنى الذئب . والمراد أنه لا يذهب مستطيلا ممتدا بل يرتفع فى السماء كالعمود (راجع سبل السلام ج ١) •

وخلاصة القول أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بين أنه في آخر الليل يظهر في الأفق ضوء يمتد من أعلى الى أسفل كالعمود ، يظهر بعده ضوء يمتد في الأفق يمينا ويسارا • وهذا الضوء الأخير هو علامة طلوع الفجر أى الفجر الصادق ، أما الضوء الذى يسبقه والذى يمتد من أعلى الى أسفل — وهو الذى عبر عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنه كذنب السرحان — فإنه يسبق وقت الفجر • وعلى هذا لا تحل فيه صلاة الصبح لأنه لا يعتبر وقتها ، وإنما وقتها الفجر الصادق •

وكذلك فقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه فسر الخيط الأبيض والخيط الأسود في قول الله تعالى « وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر » بأن يظهر بياض النهار من سواد الليل ، وهو الأمر الذى فسرته بعد ذلك الأحاديث سالفة الذكر التى بين فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم علامة ظهور الفجر الصادق •

ولو رجعنا في تفسير هذه الآية الكريمة الى بعض التفاسير التى عاش أصحابها في مصر ورأوا المواعيد المحددة بالنتائج لصلاة الفجر لوجدنا ما يأتى :

يعلق سيد قطب في تفسيره (في ظلال القرآن) على قول الله تعالى « حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر » فيقول « أى حتى ينتشر النور في الأفق وعلى قمم الجبال • وليس هو ظهور الخيط الأبيض في السماء وهو ما يسمى بالفجر الكاذب • وحسب الروايات التى وردت في تحديد وقت الامساك نستطيع أن نقول : انه قبل طلوع الشمس بقليل • واننا نمسك الآن وفق المواعيد المعروفة في قطرنا هذا قبل أوان الامساك الشرعى ببعض الوقت •• ربما زيادة في الاحتياط •• » أما محمد رشيد رضا في تفسيره (المنار) فيقول « ولكن من طباع البشر أن يميل بعض أفرادهم بطبعه الى التشدد والتتطع ، وبعضهم

الى التساهل في الأمور كلها ، ويكون الأكثرون في الوسط بين الافراط والتفريط وهو الأصل في التشريع ، فهذا هو السبب في اختلاف السلف في تحديد أول النهار في الصيام ، هل هو أول ما يسمى الفجر الصادق أو تبين بياض النهار للناس منه « الى أن يقول « ومن مبالغة الخلف في تحديد الظواهر مع التفريط في اصلاح الباطن من البر والتقوى ، أنهم حددوا أول الفجر وضبطوه بالدقائق وزادوا عليه في الصيام امسك عشرين دقيقة قبله للاحتياط ، والواقع أن تبين بياض النهار لا يظهر للناس الا بعده بعشرين دقيقة تقريبا ... » •

وهذا الذي قاله الشيخ محمد رشيد رضا من أن بياض النهار لا يظهر الا بعد عشرين دقيقة تقريبا من التقويم الفلكي تأكد من صحته بعض الاخوة من أنصار السنة المحمدية منذ حوالي أربعين عاما بأن خرجوا الى المزارع والحقول في بعض الليالى غير القمرية لكى يروا الضوء الذى وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنه مثل « ذنب السرحان » ثم تتلوه علامة ظهور الفجر الصادق وهو الضوء الذى يمتد يمينا وشمالا • فكان أن رأوا « ذنب السرحان » يتفق ظهوره مع المواقيت النى جاءت في التقويم الفلكي (النتائج) على أنه وقت صلاة الفجر ، بينما أول الفجر الصادق بعد ذلك بعشرين دقيقة •

وعلى هذا تم الاطمئنان الكامل بأن من صلى صلاة الصبح طبقا للمواعيد المحددة في هذه التقاويم الفلكية فهو يصلى قبل دخول وقت الصلاة ، حيث لا بد أن تتأخر صلاته عن هذه المواعيد بعشرين دقيقة على الأقل •

وهذه العشرون دقيقة التى بين المواعيد المدونة في النتائج وبين ظهور الفجر الصادق •• حتى لو أمسك الناس عن تناول الطعام والشراب فيها في رمضان احتياطا ••• فإنه لا تجوز فيها صلاة الصبح لعدم دخول وقت الصلاة •

وعملا على إقامة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن الأذنين وصلاة الصبح ، فإن ذلك يتحقق بأن يكون الأذان الأول في الموعد المحدد بالتقاويم الفلكية (النتائج) ثم الأذان الثاني بعده بعشرين دقيقة على الأقل ، ثم تصلى ركعتا السنة ، ثم بعد ذلك تقام الصلاة المفروضة .

أما ما يفعله بعض المشرفين على المساجد حيث يتعجلون بصلاة الصبح بعد هذا الأذان الأول مباشرة — وخاصة في رمضان — بحجة أن الناس المجتمعين بالمسجد للصلاة يصيبهم القلق من هذا الانتظار العشرين دقيقة .. فنرد على ذلك بأن المسألة تتعلق بصحة الصلاة أو بطلانها ، فليس الأمر مسايرة للعمامة فيما يريدون ، وبالتوعية الصحيحة للمصلين يمكن تعريفهم بهذه القضية .

وإذا كانت بعض مساجد أنصار السنة في مصر تكتفى للفجر بأذان واحد تمثيا مع ما اعتاده الناس في طول البلاد وعرضها .. فأنى أقول انه يمكن إقامة هذه السنة التي هجرها الناس وكتمها عنهم العلماء ، وذلك بعد شرح أبعاد هذه القضية للمصلين واعطائهم جرعات من التوعية حتى يمكنهم فهم هذا الأمر والعمل بمقتضاه لأن الناس أعداء ما يجهلون . وقد تم هذا بنجاح في بعض فروع أنصار السنة في مصر منذ سنوات والحمد لله .

والله أسأل أن يوفقنا للفقہ في دينه ولاقامة شرعه .

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه .

رئيس التحرير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بَابُ التَّفْسِيرِ

يقدمه : عن تراجم جشاد

• سورة البقرة

قل ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون
الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين (٩٤) ولن يتمنوه أبدا بما
قدمت أيديهم والله عليم بالظالمين (٩٥) ولتجدنهم أحرص
الناس على حياة ومن الذين أشركوا يود أحدهم لو يعمر ألف
سنة وما هو بمزحزحه من العذاب أن يعمر والله بصير بما
يعملون (٩٦) •

من مزاعم اليهود الباطلة قولهم : « ان الدار الآخرة خالصة لنا ،
لا ينال نعيمها أحد سوانا ، ولن يدخل الجنة الا من كان هودا » فقل
لهم : اذن « فتمنوا الموت ان كنتم صادقين » في زعمكم ، والآيات
تتحداهم بما لا يعجزون عنه ، وهو مطالبتهم بتمنى الموت ، فتظهر
مناقضتهم لأنفسهم في ذلك بكراحتهم الموت وشدة حرصهم على الحياة :
« ولن يتمنوه أبدا بما قدمت أيديهم » • « ولتجدنهم أحرص الناس
على حياة ومن الذين أشركوا » • ثم تكشف الآيات عن واقع أمرهم :
« يود أحدهم لو يعمر ألف سنة » خوفا من العذاب الذي يلاقونه ،
ولكن ليعلموا أن التعمير في الدنيا مهما طُل أمد ، لا يبيدهم عن عذاب

الله ، فهو لاحق بهم لا محالة ، ولكل بداية نهاية ، ولكل أجل كتاب :
« والله بصير بما يعملون » •

من ادعاءات اليهود :

« قل ان كانت لكم الدار الآخرة (١) عند الله (٢) خالصة (٣) من دون الناس (٤) فتمنوا الموت (٥) ان كنتم صادقين » •

ما أكثر مزاعم اليهود ، وادعاءاتهم الباطلة الكاذبة ، قالوا : « نحن أبناء الله وأحباؤه » ، وقالوا « لن تمسنا النار الا أياما معدودة » أربعين يوما ، مدة عبادتهم العجل ، وزعموا أنهم أولياء لله من دون الناس ، وأنه لن يدخل الجنة الا من كان هودا ، كما مر في الآيات السابقة ، وكما سنرى فيما يأتي من الآيات الكريمة •

وفي هذه الآية الكريمة يبطل الله دعواهم أن الدار الآخرة ، وما فيها من نعيم خالصة لهم ، خاصة بهم من دون الناس جميعا ، فيأمر رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم أن يقول لهم : ان كانت الجنة التي في الدار الآخرة خالصة لكم ، وخاصة بكم من دون الناس ، فتمنوا الموت ، الذي يوصلكم اليها ، ويخلصكم من منغصات هذه الحياة ، فان من اعتقد أنه من أهل الجنة كان الموت أحب اليه من الحياة الدنيا ، لنا يصير اليه من نعيم الجنة ، ويزول عنه من أكراد الدنيا وشقائها •

والتمنى : وهو الرغبة القوية في الشيء ، يقصد به هنا : أن يقولوه بالسنتهم •

كراهة اليهود للموت ، وحرصهم على الحياة أى حياة :

(١) الدار الآخرة : ما فيها من الجنة ونعيمها •

(٢) عند الله : في حكمه وكتابه •

(٣) خالصة لكم : خاصة بكم ، يقال : خلص لى فلان ، بمعنى : صار لى وحدى ، وصفا لى ، وخلص لى هذا الشيء ، فهو يخلص خلوصا وخالصة ، وخالصة : مصدر ، مثل العافية ، والطاغية ، والباطية •

(٤) الناس : جميع الناس ، فال للجنس •

(٥) التمنى : فى الأصل الرغبة القوية فى الشيء ، والمراد به هنا أن يقولوا بالسنتهم : اننا نتمنى الموت •

« ولن يتمنوه أبدا بما (١) قدمت أيديهم (٢) والله عليم بالظالمين (٣) »
« لتجدنهم أحرص الناس على حياة ومن الذين أشركوا (٤) يود أحدهم
لو يعمر ألف سنة وما هو (٥) بمزحزحه (٦) من العذاب أن يعمر (٧) والله
بصير بما يعملون » •

ولن يتمنوا الموت — حتى بالسنتهم — أبدا ، بسبب ما ارتكبوه من
الأثام ، واقتترفوه من الجرائم والذنوب ، لشدة خوفهم من العقوبة ،
لأنهم يعرفون أنهم عاصون ، مقتطفون للذنوب التي يستحقون عليها
العقوبة في الدار الآخرة ، ولذلك يستأجلون ولا يستعجلون ، ولعلمهم
بأنهم ان فعلوا فالموت نازل بهم ، وذلك لأن رسول الله صلى الله عليه
وسلم لم يخبرهم خبرا الا كان حقا كما أخبر ، فهم يحذرون أن يتمنوا
الموت خوفا من أن يحل بهم عقاب الله جزاء ما قدمت أيديهم من الذنوب ،
وما اجتروحوه من السيئات •

وقد صح عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال : « لو تمنوا الموت
لشرق أحدهم بريقه » وقال ابن جرير في تفسيره : وبلغنا أن النبي صلى

(١) بما قدمت أيديهم : بسبب الذى قدمته أيديهم ، وبسبب ما ارتكبوه
من الذنوب : الكفر والفسوق والعصيان ، وتحريف التوراة ، وقتل الأبرياء ،
وخاصة الأنبياء ، وتوليهم عن الميثاق ، وعبادتهم العجل ... الخ ، فالباء
للسببية ، وما اسم موصول •

(٢) قدمت أيديهم : عبر بالأيدي لأن معظم الاعمال تتم بالأيدي •

(٣) عليم بالظالمين : عليم بهم ، فالتميم بالظالمين : الاسم الظاهر ،
دون الضمير : « بهم » لوصفهم بظلم أنفسهم وغيرهم بما ارتكبوه •
(٤) الوقف « على أشركوا » لا « على حياة » وهذا ما يراه الأكثرون ،

وهو الراجح عندي ، فالحديث عن اليهود ، لا عن المشركين •
(٥) وما هو : وما أحدهم ، فالضمير يعود على (أحدهم) في الجملة
السابقة : « يود أحدهم لو يعمر ألف سنة » والمعنى : وليس بمنحى أحدهم
من العذاب تعميره ، وهذا الذى أرجحه ، وقد قال أكثر المفسرين كثيرا
غير ذلك •

(٦) بمزحزحه : ببعده ومنحيه (بالحاء) •

(٧) أن يعمر : التعمير ، وهو فاعل مزحزح • ويعمر : يطول عمره •

به عليه وسلم - قال : **« من آمن بالله ورسوله ، ولو كان أبوه من المشركين ، فله الجنة »** .
من النار . **« وخرج الذين يبطلون (١) رسول الله صلى الله عليه وسلم فارجعوا ولا يجدون أفلا ولا مالا »** .

غفوه سبحانه : **« ولئن يئتمنوه أبدا ، من المعجزات »** . لانه ، أخبار بالغيب الذي تحقق . فانهم لم يئتمنوا الموت . **« وبنوا نمل ذك عنهم »** . كما نفتت سائر الحوادث . وكان نملوه - من الحريصين على الطعن في الاسلام والقرآن - أكثر من ادر . كما في قوله تعالى بعد أن تحدى المشركين بأن يأتيوا بسورة من مثله القرآن : **« فان لم تفعلوا - ولن تفعلوا - فاناقوا النار (٢) »** .

وبخفى في تحقيق هذه المعجزة ألا يصدر تمنى الموت من اليهود الذين تحداهم بنبي - صلى الله عليه وسلم - بذلك . وهم الذين كانوا يصنعون العر عيل في طريق دعوته . ويصرون على جحود نبوته . فلا يندح في هذه المعجزة أن ينطق يهودي بعد العهد النبوي بتمنى الموت وهو حريص على الحياة . لأن المصودين سادتهم هم اليهود المعاصرون للعهد النبوي .

وفي عونه تعالى . **« والله عليم بالظالمين »** تهديد ووعد لهم . فهو عليم بهم ، ومجازيهم بأعمالهم .

ويجذبهم أحرم الناس على حياة ومن الذين آمنوا .
في هذا . وفي الآية السابعة حصل نزع اليهود . وبين نصيب .

١ المذنبين والذين : من البنية بضم الباء ومبها وهي : اللينة .
دبر عن واسأل من يغفل وأفيل في كون كل منهما يقع بين جانبين أو أكثر .
به ساح في من داء مجسد به وإن لم يكن انسانا . ولما حاج نصارى
نحوه بنبي صلى الله عليه وسلم مدعاهم الى المذنبه امنعوا . وقائل :
الله والله الذي المسم به في سورة الانجيل . ولو باهلهنا لم يبق نصراني
على وجه الأرض . وفي ذلك حرف الآية ٦١ من سورة آل عمران : **« ومن
دبر عنه من بعد ما جاء من نعمه فقل تعالى ادع اسماء وبيات .
رسائل رسل الله وأتفكروا أنفسكم ثم نبهل فنجعل لعنة الله على المذنبين
سواء أكانوا منكم أم لا »** . **« وبنوا نمل ذك عنهم »** .
دبر : من المذنبين الذين يدعوا الله ببلات الردب مدبر .
(٢) من الآية ٢٤ من سورة البقرة .

حاليهم : من الاخلاص الى الحية دنيا . فهم أشد لحرصا عليه .
وعلى التمسك بأهدابها .

وتتكير (حياء) بدلا من تعريفيها (الحياة) لتحقيرهم ومهنتهم .
فهم أحرص الناس على حياء . أى حياء . وان لم تكن حياء عزيزه كريمة .
وان كنت حياء الديدن والحشرات . حياء والسلام . فانها يهود فى
ماضيها وحاضرها ومستقبلها سواء . وما ترفع رأسها الا حين تغيب
المطرقة . فذا وجدت لمطرقة نكست الرءوس . وعنت الجباه جنبنا
وحرصا على الحياة ... أى حياة .

انهم أشد حرصا على حياة من الناس جميعا . حتى من الذين
أشركوا الذين لا يؤمنون بالدار الآخرة . وقد خص « الذين أشركوا »
بالذكر . بعد اندراجهم فى الناس . لأنهم لا يؤمنون بحياة أخرى بعد
هذه الحياء . ويقولون : « ان هى الا حيات الدنيا نموت ونحيا وما نحن
بمبعوثين » (١) . فجئ بهم لتأكيد حرص اليهود على الحياة الدنيا .
وفى هذا زيدة توبيخ وتعنيف لليهود . فقد حاربوا أسوأ من المشركين .
ونعل نظير ذلك ما جاء فى الآية الأخيرة من سورة الممتحنة (٢)
من نهى المؤمنين عن موالاة اليهود الذين غضب الله عليهم ويئسوا من
الآخرة . كما يئس الكفار من عودة أصحاب القبور الى الدنيا . أو بعثهم
الى حياة جديدة : « يأيها الذين آمنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم
فد يئسوا من الآخرة كما يئس الكفار من أصحاب القبور » (٣) والله أعلم .
فالمعنى : ولتجدن اليهود أحرص من الناس جميعا على حياة ومن الذين
أشركوا .

« يريد أحدهم لو يعمر (٤) ألف سنة (٥) » فقد بلغ من غلوهم وشده

(١) الآية ٣٧ من سورة « المؤمنون » .

(٢) الممتحنة : بفتح الحاء وكسرهما .

(٣) الآية ١٢ .

لو يعمر : لو مصدرية . ففى والفعل فى نوبل مصدر . أى

« التعمير » .

« ألف سنة : كناية عن المدة الطويلة الى يود أحدهم ان يحياها .

« ذكر العرب الألف . ويريد الكرة . لا خصوص العدد .

حرصهم على الحياة أن لوأحد منهم يتمنى أن يعيش السنين الكثيرة ،
ولوتجاوزت لحد الذي يبلغه الانسان في العادة •

« وما هو بمزحزحه من العذاب أن يعمر » ولكن لن ينحى أحدهم
من العذب تعميره • لأنه لا بد من الموت والعرض على الله • والحساب
والجزاء •

• والله بصير بما يعملون ، علم بأعمالهم ، محيط بها • لا تخفى
عليه حافية • ومجازيهم عليها بما أعده لهم من العقاب وفي هذا تهديد
ووعيد لهم •

وعبر بالخسار ، بما يعمنون « بدلا من مصدر ، بأعمالهم »
لتصوير عملهم بأنه يتجدد آتباعه آن •

ومن هذا العرض لآيات كريمة نرى أنها قد ردت على اليهود في
دعواهم أن الجنة خاصة لهم • رداً يبطل حجتهم • ويفصح مزاعمهم ،
ويكبت نفوسهم • ويخرس السنتهم • ويعلن أن الجنة إنما هي لمن أسلم
وجهه لله وهو محسن • وهم نيسوا من هذا النوع من الناس • ولذا
حرصوا على حياة • وفزعوا من الموت • لأنهم يعمون أن من وراءهم
ذر • وبئس القرار • بسبب ما ارتكبوا من سيئات • واقتروا من آثام •
وافتروا من أكاذيب •

والعن نظير ذلك قوله تعالى « قل يا أيها الذين هادوا إن زعمتم أنكم
وباء به من دون الله فليقرن الموت أن كنتم صادقين • ولا يتصور •
أبد بما عدمت أيديهم و • عليم باحاطين • قل أن الموت الذي تغفرون
منه فانه ملائكمم بم تردون إلى عالم غيب وانسأاده فينبئكم بما كنتم
تعملون » (١) •

لهم جنب العرور و زل • ووغفد للإيمان وعمل الصانحة •
ولي التوفيق •

عنتر حشاد

بَابُ السُّنَّةِ

يقدمه

فضيلة الشيخ محمد علي عبد الرزيم

الرئيس العام لاجماعته

اللقطة وحكم تعريفها

عن زيد بن خالد رضى الله عنه قال : جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم ، فسأله عن اللقطة . فقال (أعرف عفاصها ووكاءها ثم عرفها سنة ، فان جاء صاحبها ، والا فشانك بها . قال : فضالة الفم ؟ قال هي لك أو لأخيك أو للذئب . قال فضالة الابل ؟ قال : مالك ولها ؟ معها سقاؤها وحذاؤها ، ترد الماء وتأكل الشجر حتى يلقاها ربها) رواه البخارى .

المفردات

أولا : التعريف بالراوي :

هو زيد بن خالد من غيبة جهينة : عن الحافظ بن حجر عنه في الإصابة : شهد حديبيه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان معه يوم جهينة يوم فتح . ومات بمدينة سنة ثمان وسبعين رضى الله عنه .

ثانيا : تفسير المفردات :

القبلة - بضم اللام وسكون القاف أو فتحها : كل مال تعرض للخديع لا يعرف صاحبه • أو كل ما التقط من لأرض . كحفظه الخنود . أو سعة مفقوده . أو خفيه ملابس نسبه صاحبه في غدار أو حاشه . وما سأل ذم مما له قيمة • ولا يغفل - حيوان الخنود - حصه • ولتفه يسمى ضالة •

العفص - بكسر العين : هو الكيس أو الوعاء الذى يوضع فيه الثى . ويكون من جد أو نسيج مثل كيس الخنود • و من خنسب كالصندوق الذى يحوى المتاع •

الوكء - بكسر الواو : هو الخيط الذى يثد على الكيس أو الصرة •

عرفه سنة = فعل أمر بتشديد الراء المكسورة والمقصود نشر الخبر بين نفس بقدر الاستدعة حتى يصل خبرها لى صاحبها •
لذئب - المقصود كل حيوان مفترس يأكل الغنم كالذئب والضبع والفمر وغيرها •

مالك ولها = دعها وشأنها •

سقاؤها = السقاء وعاء الماء . والمقصود هنا كرشها • لأن جمل يخزن الماء فيه • فيستطيع السير عدة أيام دون أن يشرب •
حذاؤها - أى أخفاف جمل • بمعنى أنه يستطيع السير وقطع المسافات بعيدة • كما أنه يفوى على رعى شجر • ونجيب الخبرن المعنوس •

ربه - صاحبها •

ضالة الغنم أو ضالة الابل : بتشديد اللام هى التى نهت عن صاحبها فى الصحراء •

المغنى

دين الاسلام يحرم على الانسان من غيره • فخذ قل صلى الله عليه وسلم : (كل المسلم على المسلم حرام : دمه وماله وعرضه) •

ثم انه يحث على الامانة فخذ ورد انه (لا يمان من لا امانه له)
ثم اذا وجد الانسان غنقه ذات شان • كمحفظة نفود • او ساعه • او
اى شئ • مما له قيمة • غنى امانه عند مقتضها • ويجب ان يردها
صاحبها حين معرفته • وذلك بان يتأكد من اوصافه حتى يميزها عن
غيرها من لون او ربط • او وعاء • ويحفظ عليها كما يحفظ على ماله
او ماله • ولا تعتبر غنيمه سيئت اليه • يصرف عنها كيف شاء • ثم
يجب عليه ان يقوم بتعريفه وانشر خبرها في مجتمعات الناس في
الاسواق وعلى ابواب المساجد عقب صلاة الجمعة • وحيث يصح ان
صاحبها هناك • ويذيع امره حتى يصل خبرها الى صاحبها • وتعرف
مدته سنة كاملة • وذلك في النقطة ذات قيمة • كما سجدت لغيره
تأجيل و التذير والعنى وما شابه ذلك فلا يجب تعريضه • وحده
دا بوقت نقطة يسارع اليها الفساد • لا انفعام مثلاً • فانه متى ان ينتفع
بها بشرط ان يضمن قيمتها لو عرف صاحبها • كما ان له ان يصدق
بها • ولا ضمان عليه لصاحبها •

ويتعين على من يجد النقطة ان يأخذها ويحفظها لديه • خشيته ان
يجدها من لا خلاق له فيطمع فيها •

أما غنقه في البلد الحرام (مكة المكرمة) فيحرم أخذه لا
تعريضه • بقوله صلى الله عليه وسلم : (لا تخطئوا بيتي — أى مكة —
لا من عرفها) ومعنى ذلك انه تبني مكانه حتى يأخذها صاحبها •
والان وعند شديد التحريم في مكة انه يحج فمن وجد غنقه • تعينه
تعريضها ولا فضل نسليهم • بشرطه مسجد الحرام • لدى عموم بحفظها
حتى يأتي صاحبها •

وتعتبر غنقه ودبغه عند من يخطئ • غير انه لا يصح له
سرقته أو هلكته بالتعدى عليه من غير اهمال •

وعلى منقطع أن يعطيها صاحبها متى ذكر أوصافها وعلامتها •
 وإذا تعصب مدد التعريف — وهي سنة — ولم يتقدم من يطلبها كان
 المنقطع الانتفاع بها وعليه ضمانها أو رد قيمتها إن عاد من بطلها •

أما عنم وتسمى ضالة الغنم كعنز وأنساء • فقد أجاز النبي
 صلى الله عليه وسلم أخذها بقوله (هي لك أو لأخيت أو لتذئب) وذلك
 لأنه ضعيفه معرضة للهلاك فمصرفها لى واحد من ثلاثة : إما أن يأخذها
 المنقطع • وهذا هو الأصل • وإما أن تترك لصاحبها • وهذا قد يعرضها
 للهلاك • غنموت جوعاً أو عطشاً • أو يفترسها وحش من الوحوش •
 ومن هنا كان المنقطع أخذها وعليه ضمانها أو قيمتها لصاحبها • إن
 عرف فيما بعد •

ومن الغنم من يجيز ممتلكها بمجرد أخذها ولا ضمان عليه •
 لأن الحديد سوى بين المتقط والتذئب • والتذئب لا يصاب بعمره
 أو ضمان • غير أن للإسلام يفتى أن ترد لصاحبها إذا جاء قبل أن
 ينتفع بها الملتقط •

وأما ضالة الأبل فقد أوضح النبي صلى الله عليه وسلم أنها غنمية
 ومستعينة عمر يحميها لأن الله راب فيها ما به نموى على الحبر على
 بعض كاحل من ماء في جوفها • كما أن لها تقدر على تناول
 الأعشاب وورق الشجر بعمر تعب أطول عنها • فهي في غنى عن المنقطع •
 وإذا وجب تركها في مكانها حتى يسهل على صاحبها لعبور عبها •

قد استباح ناس نفسه أن يأخذ لفظة ويكتتم أمرها • ضد
 عز وجل (ومن يغفل يأت بما تن يوم القيمة • ثم نولى كل
 نفس بما سبب وهم لا يصدون) من يه ١٦١ — من عمر •

وهو تهديد شديد • وزعيد ليد في حق من نزل سبب ليس
 من حقه • • والله تعالى أعلم •

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ••

محمد على عبد الرحيم

إلى الله وسلم من عبد
بقلم علي محمد قزويني

2

لا يستطيع المديون في كل زمان ومكان أن يفعلوا أحداث الفتح
الاسلامى .. ومدى سبعة جنوده وأن مقبيل النصر عندهم مدية
بحته تعتمد على الكثرة العددية وعلى تنوع العناد الحربى . ومدى
صلاحية مبدن المعركة الشكر والفر - عديب - ومدى التقدم العلمى
وتكنولوجيا - حديد - ومن هنا كانت دعوتهم سديدة لانتصار المسلمين
في عزود بدر مع أن جيشهم لم يزد على أربعة عشر وبلائمائة مقاتل .
وهم بين معهم من الأفراس سوى بضعة منو . وهم يوجهون جيشا
مركب من جنود من لاغ . ويمت من الأفراس المسومة
بأسب . ثم دجى المعركة عن على سبعة من المركب وأسر منهم
سبعة ستمائة من المسلمين أربعة عشر شهيد غلط . وبسب له النصر
للمؤمنين . حادى وحده له . عديب . وقد حركهم . ببدر ونتم
أذلة فاتقوا الله لعلمكم . ()

ونبع دغمة الشمس وباب حل بفتح حرس ومهمه دغمة
من لأحرف في حرس ومهمه دغمة دغمة دغمة دغمة
بن حرب • وسجة دغمة دغمة دغمة دغمة دغمة
مهمه دغمة دغمة دغمة دغمة دغمة دغمة دغمة
بجدون جاس الدغمة دغمة دغمة دغمة دغمة دغمة
في المدينة مذفقون مردو على دغمة • ويمنون في دغمة دغمة

أَن يَفْتَكُوا بِأَصْحَابِ هَذَا دِينَ الْجَدِيدِ •• كَمَا يَعْبُدُ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ
 ابْنُ يَهُودَ بَنَى قَرِيضَتَهُ لَذِينَ نَفَضُوا عَهْدَهُمْ مَعَ الْمُسْلِمِينَ دُونَ أَنْ
 مَضَوْا بِهِمْ بِذَلِكَ •• وَلَمْ يَكْتُمُوا بِهَذَا عَدُوَّ وَانْمَا تَحَافُوا مَعَ قَرِيضِ
 وَأَحْزَبِ عَلَى أَنْ يَضْرِبُوا ظُهُورَ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْحَنْفِ حِينَ يَتَحَمَّ
 الْجَيْشَ غَيْرَ لِنُكَافَتَيْنِ لِيَقْصَى عَلَى مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
 وَدِينَهُ الْجَدِيدَ الَّذِي رَأَى وَتَخَلَّصَ بِهِ الْمَدِينَةُ •• كُلُّ هَذِهِ لَظُرُوفٍ
 وَمَلَابِسَاتٍ جَعَلَتْ الْمُسْلِمِينَ لَا يُمْكِنُ إِلَّا أَنْ يَحْفَرُوا خَنْدَقَ حَوْلَ
 الْمَدِينَةِ لِيَعْمُونَ هَجُومَ ذَلِكَ الْحَنْدِ الْمُعْتَدَى •• فَذَا مَا تُمْكِنُ مِنْ تَسَلُّ
 بَعْدَ ذَلِكَ قَابِلُهُمْ بِكُلِّ مَا يُمْكِنُ مُسْتَعِذِينَ لِمَوْتٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ • وَكُلُّ
 هَذِهِ لَظُرُوفٌ وَمَلَابِسَاتٌ تَنْحَى عَنْ يَتَنَصَّرَ مُنْكَرُونَ وَأَعْوَانُهُمْ - إِذَا
 وَفَّقَ عِنْدَ التَّيَّاسِ الْمَدِينَةَ لِبَحْتِهِ •• وَلَئِنْ لَمْ يَنْجِبْ عَلَى مَرَّةٍ
 وَحَسِبَهُ أَنْ عَمَّ بِصَدْقِ نَيْهِ مُجَاهِدِينَ سَمِينٍ فَغَاثَهُمْ شَرُّ نَفْتَالٍ
 وَتَوَلَّى فِي سَوْبِ عَدَائِهِمْ الرُّعْبَ • غَوَّلُوا الرُّدْبَارَ بِلَا قَنَافٍ وَبَدَأَ لَهُ
 الْعَظِيمُ (يَأْتِيهِ الَّذِينَ مَنُوا أَذْكُرُوا نَعْمَهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَيْنٌ إِذْ جَاءَهُمْ جُنُودُ
 تَارَةً مِنْ عَيْنِهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهُ وَكَانَ لَهُ بِمَا نَعْمُونَ بِصِيرًا •
 إِذْ جَاءَهُمْ مِنْ غَوَّكِهِمْ وَمَنْ أَسْفَلَ مَكِّمْ وَذَ رَاغَتِ الرُّبُصَارُ وَبَعَثَ
 سَوْبَ الْحَنَاجِرِ وَبُخْتُونَ بِسَلَةِ الْخَنُوفِ • هُنَاكَ ابْنُ الْمُؤْمِنُونَ وَرَزَلُوا
 زَنْزَارًا لَسَدِيدٍ) • وَكَسَفَ لَهُ سِتْرَ الْمَنَافِقِينَ وَأَخْرَاهُمْ وَاحِدَ سَمُونٍ
 مِنْهُمْ حَذَرَهُمْ •• وَيُرِيحُ لَهُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ يَهُودٍ وَغَدَرَهُمْ بِأَحْكَامٍ عَلَيْهِمْ
 حَسْمًا لَا يَصْنَحُ مَعَهُمْ سَوَاءً وَهُوَ قَتَلَ لِمَتَلَيْنِ مِنْهُمْ رَسَبِي لِنِسَاءٍ
 وَالأَصْفَلَ وَصَدَقَ لَهُ الْعَظِيمُ (وَأَنْزَلَ لِدِينِ ظَاهِرِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْحَنْبِ
 مِنْ صِيْدِيهِمْ وَقَذَفَ فِي غُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ غَرِيقَ تَفْتُونٍ وَمُسْرُونَ قَرِيبًا •
 وَرَزَلَهُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَمْ تَكُنْ لَهَا وَكَانَ لَهُ عَلَى
 كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا) •

وَفِي غَزْوَةِ مَوْتَهُ يَجْهَزُ الرُّومَ مَاتَتِي أَلْفَ مُقَاتِلٍ لِلْقَضَاءِ عَلَى دَوْلَةِ
 الْإِسْلَامِ وَعَلَى الْمُسْلِمِينَ غِيَتَحْدَى نَهْمُ الْمُسْلِمُونَ بِجَيْشٍ لَا يَنْجُوزُ نَالَانَهُ

آلاف مضل وعلى الرغم من استشهاده الثلاثة على تسواى
 زيد بن حارثة وجعفر بن أبى طالب وعبد الله بن ربيعة إلا أنهم
 مكثوا بضيدة سيف الله رسول الله بن الوليد من مصادقه بروهن
 بجيشهم هذا لضخم واحفوا بهم خدائهم فادحوا ثم تمضوا فى سبيله
 من ندد هذا لجيش الاسلامى بالآله الثلاثة وفسوا رجعين الى
 المدينة .

وعندما حل نهر دجلة بين المسلمين وبين المدائن وكان ذلك نهر
 يمتد بالبريد منك بمائه . جمع قائد جيش المسلمين سعد بن أبى وقاص
 جوده . محمد بن وهب وعنه وهم (إلا بنى عبد عزمت على صنع
 هذا نهر ايهم . فقلو جميع عزم الله فوكت على نرسد شاعر .
 غندب الناس الى العبور وأذن لهم فى لاقتحام وقتلهم : فولو :
 يستعين بالله ويتوكل عليه حسب الله ونعم الوكيل . والله لينصرن
 به ولله ويظهر دينه . وليهزم من عدوه . ولا تقوه إلا بالله على
 معظم . ونهر دجلة فى اتساع نهر النيل . ولم تكن لديهم الامانيب
 حديثه شئت لتي استعملنها فى عبور العسر من رمضان . فماداً
 حدث ! لقد نالوا الجنود المسلمون فى نهر دجلة باسم الله وهم
 يتحدثون فيما بينهم — حديث دكر وجهد — كأنما يسيرون على جمر
 غير مبالين بسهام وأعداء الذين يوجهونهم وضربوا دجلة حتى لم يكن
 يرى شئاً ولا ترى المدة لأنهم عطوا كذا ذاك بأجسامهم . وسررا
 وحقق الله لهم النصر الذى وعدهم اياه .

وهكذا جمع المسلمون الصادقون بين الشجاعة وبين الايمان
 بحسروء انعام بوجب الجدية حراسه هذا الذين الحق والتجراد فى
 مواجهه موت فى سبيل الله . وومسوا فى ذلك الى لحد لذى لا نعرفه

أما من الأمم . وكسبهم ذلك انهم حقر أممهم كبرياء الأمم التي
 عاشت مع التاريخ دهرًا تصول وتجول لا يقف في ضيقها شيء . وما تم
 لهم ذلك إلا لأنهم باعوا أنفسهم لله الذي خلقها وسواها . ولأنهم
 سيفوزون بأحدى الحسينين أما تنصر على أعداء وأما الشهادة في
 سبيل الله . وهذا المعنى هو الذي جعل عمر بن فهيرة يقول حين أصابه
 أسهم يوم بئر معونة (غزت ورب لكعبة) وهو الذي جعل عبي بن أبي
 طالب رضى الله عنه حين ضعه ابن منجم يقول هذه العبارة نفسها .
 ولأن المقاييس الإيمانية هؤلاء المسلمين الصادقين تختلف عن مقاييس
 الماديين . فالنصر لا يستمد إلا من الله مانح النصر وصاحبه . وأسباب
 هذا النصر ومؤملاته تتجلى في الإيمان بالله يمتد يوضح طريق
 ويبين المنهج . ويساعد على إدراك حقيقة الوجود للإنسان . والنية
 من هذا الوجود . ويربط غود هؤلاء المسلمين الصادقين — وإن بدت
 للعيان هزينة ضعيفة — بمصدر الغود كلها . بقوة الله الغالب على أمره
 القاهر فوق عباده .

هذه المقاييس الإيمانية تسكب في قلوب المؤمنين أنوار وأنفحة
 وإقوة واليقين . وتدفعهم إلى الجهد في سبيل الله في غود وضمانته
 للعاقبة تضاعف الغود . وتجعل قود أعدائهم في أعينهم كية عاجزة
 مهما تكن متفوقة في الظاهر لأنها قود منقطعة عن لقوة الكبرى لقوة
 الحق تبارك وتعالى . ومن هنا كانت هزينة في أعين المؤمنين وضد
 الله العظيم (أن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين . وإن يكن
 منكم مائة يغلبوا ألف من الذين كفروا بأنهم قوم لا يفقهون) وحتى في
 حالات ضعف المسلمين الصابرين فإن النسبة تكون واحد لأربعين وضد
 الله العظيم (لأن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعف فإن يكن منكم

مائة صابرة يغلبوا مائتين وإن يكن منكم ألف يغلبوا ثلثين بأذن الله
والله مع الصابرين) •

ولا يهولن المسلمون لصادقين أن يقل عددهم عن عدد أعدائهم
في هذه الحياة الدنيا فإن القاعدة المصروفة أن تكون الفئة المؤمنة قليلة
لأنها هي التي ترتقى الدرج العالى الشاق حتى تنتهى الى مرتبة
الامضاء • وتكون هي الغلبة بأذن الله لأنها تمثل حينئذ حزب الله
وقوته الغلبة والمحزية للضالين والماهرة للمتكبرين وذلك مصداق قول
الحق تبارك وتعالى (كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بأذن الله والله
مع الصابرين) •

و كثرة أعدائهم وحدهم لم تغنهم غتيلاً حين اهتزت القود لايمانية
فيهم يوم حنين • فضاقت عليهم الأرض بما رحبت الى ان عادت هذه
القود الايمانية فيهم ثابتة كما كانت وعندئذ أنزل الله سكينة عليهم ••
ومنحهم النصر على أعدائهم وصمدق الله العظيم (ويوم حنين إذ
أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم سيئاً وضاقت عليكم الأرض بما
رحبت ثم ويقيم مدبرين • ثم أنزل الله سكينة على رسوله وعلى المؤمنين
وأنزل جنوداً لم تروها وعذب الذين كفروا وذلك جزاء الكافرين) بهذه
الصلابة ونكث القود وجه المسلمون أعداء دينهم حتى كان هؤلاء يرتعد
فرئسهم لمجرد ذكر بطل من أبطال المسلمين أو ذكر أخبار حركه
جيوشهم جهدى • فويل لبارى كانت قلوب هؤلاء لأبطال قاصيه لا تعرف
الرحمة أو أنها كانت تفيض بكل من أسدد ورحمة • ولكن كلا منهما
لها مجال تظهر فيه واضحة جلية • وذلك ما سنتحدث عنه بمسئلة الله
تعالى في المقال التالى فالى لقاء

على محمد قريبه

افتراءات

على رسول الله

صلى الله عليه وسلم

بقلم محمد جمعة العدوي

« الشبهة » هي محاولة الحكم على شيء بدون تأكيد من ذلك
حكم •• بعض الدارسين يسمى ما يقال ضد الإسلام ، بسبوت •

و. واقع أن أكثره لا يسمى « سبوت » ، ذلك لأن ائمتائين بها لم
يعرضوها على أنها كذب • ولكنها بالنسبة لهم أحكام غاضقة لا تقبل
الجدل •

من هذه الأحكام ما وجهه أعداء الإسلام إلى ذات رسول الله
صلى الله عليه وسلم • من ضمن في خلقه ونسبته في بيته • وذلك بحث
نسمع ما يسمى بالبحث العلمي المحييد بأقلام بعض المستشرقين والمبشرين
ومن لف لفهم من كتاب العربية •

والنقد من ذلك واضح • فإن المسلم الذي يساور قلبه شك
حول خلق (بضم الخاء وسلام) رسول الله •• من سهل عليه بعد ذلك
أن يخضع من الإسلام خضع •• وهذا ما يريده أعداء الإسلام لمعتنقيه •
أن تهتز عقيدتهم في نبينهم • ويسبق تهتز عقيدتهم في الإسلام • فيسهل
الانحسار لشيء على الإسلام وضعفه بكل الأسلحة التي يمكنها •

ومن أحكامهم الغاضقة في ذلك : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
مر ببيت « زيد بن حارثة » وهو غائب فاستقبلته زوجة زيد وهي « زينب
بنت جحش » بنت عمته صلى الله عليه وسلم • وكانت في ثياب تبدى

محدثها فوضع منها في قلبه شيء أجملها فكان مقتداً بذلك لأجمال :
سبحان منب غوب . ثم ثرر هذه العبرة ساعة نصرافه غسمعتها
زينب بنت جحش ، ورت في عبه وهج الحب . فأعجبت بنفسها ،
وأبعت . زيد . زوجها بما سمعت . فذهب زيد من غوره إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم يذمر السعداء عن سريحتها مثل أنه رسول الله :
مست عيت زوجت . لكن ريب ثم تحس من بعد عثرتة . فغلقها .
وأمسك رسول الله عن زواج . وغبه في سعل به حتى نزل قوله تعالى :
وإذا تقول لذى أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمست عيت زوجت ونق الله
وتخفى في نفسك ما له مبديه وتخفى نفس والله حق أن تخسده
ويطيق المستشرقون لحبهم لعنان في تصوير هذا الموقف حتى أن بعضهم
ليصور زبيب وقت أن رآها نبي صلى الله عليه وسلم وهي نصف عارية
وقد انسدل ييل شعرها على ناعم جسمها وبصف مستشرق آخر هذا
الموقف فيقول : بأنه حين فتح باب زيد . لعب الهواء باستار غرته زينب
وكنت ممددة على فراشها في ثياب بيضاء فعمت منظرها بعقب هذا الرجل
الشديد الولع بالمرأة ومفاتنها .

و غريء لهذا كله . يحس بأن هؤلاء يكتبون رويته عذمية تخضع
لأورين أنش نقصي من بدايه لهذه القصة التي أزمه . . تشد مشاعر
الدين . على نخرج لهذه الأزمه . . سبلا الرويه زينب ومحمد . وحسب
المأساة هو « زيد بن حارثة » .

و نضع أنفسنا ذاتنا تتنعت موقف رسول الله صلى الله عليه وسلم من
زيد بن حارثة الذي بسمونه صاحب المأساة . وجدده بهتل على درجات
نكرية حتى خير غختار رسول الله صلى الله عليه وسلم على أهله .
حتى أنه سمى في مرحلة من مراحل حياته . زيد بن محمد . . وقد اختاره
رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلى درجات المسودة الإسلامية لني ترفض
نبيه بل اصل ونسب . . فقد كان زيد في نظر الأعرف العربية من

العبيد • والعبيد حتى لو استردوا حريتهم فانهم يظنون مواضع أقل
مرتبة من عبيد لم يستردوا • • كان أول شيء فعله رسول الله صلى الله
عليه وسلم لتزليل هذا أثر من نفوس هو رآه هـ مدير بضريق
عمى • فما ن هجر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مدينته • حتى
كانت مؤخاة بين مسلمين • فصار حمزة بن عبد المطلب • سريفا
العرشي وعم رسول الله أخا زيد بن حارثة الذي كان عبداً من قبل • وذات
بأمر من رسول الله • بل ان المسلمين كانوا يصفون علي زيد بن حارثة
حب رسول الله • ولم يظفر بهذه التسمية غيره •

ويعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفوس المسلمين رخص
لإسلام • بهي بأمره • فيحطب بنت عمته • زينب بنت جحش
السريفة لعمريه • زيد بن حارثة الذي كان من قبل عبد رسول الله
ثم أعتقه لكن زينب ترغص هذا الزواج ويؤيدها في موقف أخوها
عبد الله • رأيتهم رأي في هذا الزواج عدم تكفؤ في نسب • فهد عبد
رعيق استقرته خديجة • واعتقه رسول الله • وهذه فتاة عرسية سريفة • •
به عار كبير بمنطقة البيعة العربية القديمة • • لكن رسول الله صلى الله
عليه وسلم يريد أن يقضي على هذا المفهوم • • وعيه من بحبة أخرى ألا
يكره أحد من غير أهله على ذلك • فالتن زينب بنت جحش بنت
عمته هي التي يدعى بها مبادئ الإسلام • فبهذه بهب هذه العادات
الجاهلية • • لكن هذا الرغص من جانب زينب وأحبها قبول من الرسول
صلى الله عليه وسلم • ومرار على الزواج • ونزل الأمر بالإتي • • ما كان
لأنه ولا مؤمنه إذ قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم حيرة من أمرهم
ومن بعض الله ورسوله فقد صلحاً لا مينا • • لم يبق لزينب وأخيها
بعد نزول هذه الآية إلا لاذعن ولرضا بما قضى الله ورسوله فقالا :
رضينا يا رسول الله •

بقي أن نعرف شيئاً لتأكد من اختراع ما فيه هؤلاء عن رسول الله •
وهو أنه صلى الله عليه وسلم لم يكن غربياً على بنت عمته • زينب •

فقد رآها وهي صغيرة . ورآها تنتقل إلى الحب والسبب بعد أن كتمل جسمها ونضج . ولو كن يرغب فيها لزوجته لنقدم إليها ولا بد أنه سيجد من زينب وأخيه ترحيبا كبيرا . . بل ربما يكون اقبال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها أكثر في هذه الفترة . حين تكون عذراء محببة إلى النفس بدلا من أن تكون ثيبا .

وعند كان في أمكن الرسول صلى الله عليه وسلم — حين لم يجد قبولا في زيد — أن يضارها بنفسه م دمت تقتسوا إلى لحسب ونسب . فهو بهذا شهوم أولى بها من غيره . فهي بنت عمته أميمة بنت عبد المطلب . . . لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفكر في ذلك . لأنه كان يريد لها لزيد بن حارثة فقط .

ودخل زيد بزينب وعاشا معا تحت سقف بيت واحد . لكن حيتهم روجية لم تكن موعنة . فقد نصرحت زينب عن زيد وحضت له النول . فقد أصبح عندها شعور بأنها تحت رجل مثل منى نرف ونسب . وكثرت بينهما مشاحنات لاسم لأسباب . وتسلنى زيد زينب لرسول الله أكثر من مرة وسأذنه في ملاحها أيضا أكثر من مرة باعتبار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذى زوجه لياها . فكان رسول الله بجيبه كما يقول الله : أمست عليك زوجك ونسب . . . إلا أن زيدا لم يرض معشر زينب بعد ما يئس من علاجها فسلها مير سدم على ملاحها . . . ودلائق زيد لربيد لم يكن لا لأنه اختلج أن يعيس مع زينب أصبح لا بعض . . . أدت لم يثبت أن هناك م يغيد أن رسول الله أمره بخلافها .

لا أن الشارع الحكيم أراد أن يبطل ما كنت تعتقده العرب . من أن امرأه يتبنى لا يجوز لها أن تتزوج من الرجل الذى اتخذ زوجها ابنا له . بل حكمه عندهم كحكم الولد الحقيقى . والرسول كان قد اتخذ زيدا ابنا له على عادة العرب . وقد أبطل الله ذلك في قوله تعالى : « وما

[illegible]

وہدیت ملاحظہ جدیدہ باصرہ •• وہی ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کوں میں بدین علی غرضہ هذا قرآن غیمہ امر وغیمہا نہی • وعدہ علی اللہ نہ وسموؤس • لا ندخلو موتا غیر بیوتکم حتی تستأنسوا وسموؤ علی اہلہا ویقول ایضا : علی المؤمنین یعصو من أبصارہم ویحفظو غروحمہ ذلک لکی ہم ان اللہ خیر بما یسنعون •• وادعی رسول اللہؐ ، اذعیبہ فی آل محمد صلی اللہ علیہ وسلم نظر ہی زینب موجودہ فی مجلس شماعہ ابان مفتتن جسمہا • فمعنی دت ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بحالت انصوص الفرئیہ فی الاستئذان وعضی بصرہ • ورسولہا کان حجعہ القرآن • کما ان نساء المؤمنین ومنہم زینب فی ہذہ لائئہ کن یسببین فی تطبیق النص القرآنی • ولایمکن لزینب ان ترضی لنفسہا ان تتقابل رسول اللہ فی وضع ینکرہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لکنہا تعلم ان دت یعضب اللہ ورسولہ •

محمد جمعه العدوي

النَّافِسُ فِي الْخَيْرِ

بقلم المحرر نصر

روى البخاري ومسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لا حسد إلا في اثنتين : رجل آتاه الله مالا ففسخه على هلكته في الحق . ورجل آتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها) والحسد كما علمت هو تمنى زوال النعمة من المنعم عليه وهو مدموم ومرضى يضرب صاحبه . وغدا لا يبلغ بالمحسود شيئا ذا غوى لئمنه واحتمى به وكل ذلك ليس مردا من حديث . إنما المراد أمر آخر هو العبطة بمعنى أن تترك المؤمن النعمة عليه . وتطلب له المزيد وينمى من الله بعد بذلك وسعت أن يكون لك مثل ما لغيرك من غير أن يزول عنه شيء . وحديث صاحب الجنة صاحب لرضا وتغلب المنعم بالخير المتعلق بالله السعيد بما أوتي قد درسناه في مقال سابق .

ويمكن القول بأن تكون العبطة على نحو المنافسة والمبادرة إلى الحمل الذي تساعد على غير الله عليه حتى يحسنه أو تجوزة . فهي تترك النفس . وغو الهمة . قال تعالى (وفي ذلك فليتنافس المتنافسون) بعد ذكر الأمر وما ينتظرهم من نعيم ونجاة ورضوان وجزاء على ما تقدموا من عمل وإيمان وجهاد لأعلاء كلمة الله ونصرة دينه . وانفران بليغ معجز . لأن المنافسة أصلها من الشيء النفس الذي تتعلق به النفس طم ورجبة . وربما فرحت ذات تشاركه فيه الآخرون كما كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يتنافسون في الخير والطاعة والبر . ويفرح بعضهم ببعض باشتراكهم فيه . بل يحض بعضهم بعضا عليه مع تنافسهم فيه . وهي نوع من المسابقة . وغدا قال الله

عز من عاتل كرمه (غاستنبو' حدرت) وصال تعالیٰ ، سرعوی سی
 معشره من ربهم وجهه عرصه مشورت و مرس اندک امتین) وكن
 عمر انشوروی رضی . ه عه یسین با بآر رضی . ه عه غم یضطر
 بسببه ابدأ وصال ما سببه سی حیر لا وجهه عد سببی یه) وسه
 در امام بن ایم حبیب یضرب مسلمان تعبدین بر یدی سیدهما
 یندربان وبعدها من فی مرضه وبعدها من سی محبه فسیدهما یحب
 دت منهم . وبعدها من یه . وكن منهم یحب لآخر وبعدها من مرضه
 مولاہ) آه .

غاستنبو حذر سعته ینتمی رولها عن محسود كما زلت عنه .
 وبعدها من سعته منس تمامها عیه وعلی من یفلسه . فهو
 ینفس غیره ان یعبر عیه ویحب احبه به . او مجورته له فی الغفل
 وعراب من صاحت . واکثر نفوس حیره ستفع بالفسه .

وقد یسلی به حسد مجر علی لئیسه وبعده . ثم فی
 الحدیب ذی حر بحدده . ذی یدل علی عو لئمه والنسبه بأهل
 الفصل مع الامه نفس . وود ان لاسن مؤمن یزید ان یغبط
 أحد علی نعمه نعمه به عیه . فلا عبطه غضم من العبطه فی امرن:
 لاول ان یغبط علی من انعم به منه بمل و غیر . ووعه لائقه فی
 سبیل خبر . غمی ان یفون به من مایه عیثه فی سبیل به ومرضانه .
 و قدنی ان یعد من . ه به حکمه فهو بعضی بها ویعصمها . لآن
 هذ یعول به . وبعدها من یعترف له بالفصل وانه .

والحکمه سی جاء ذکرها فی الحدیب می القرآن اولا . لآن
 هذ حدیب ورد بعد آخر ورجل آتاه له القرآن فهو بقوم به آتاه
 ذین وأنظر الفهر وكن من ثرویین نفس حداهما لأخری .
 فداونی ان نفس الحکمه فی روايه الاوسی بالقرآن ذی صرح به فی

الرواية الأخرى • وهى أيضا سنة النبى صلى الله عليه وسلم وهديه
لأنه مبين للقرآن ومنفذه خفا وعملا يرضى لرضاه • ويسخط لسخطه (١) •

والحكمة هى كل ما يمنع من الجهل ، ويذكر من غفلة ، ويزجر عن
التبحيح • أى أن الحكمة هى العلم الذى يعلى راده الخير • ويضبط
نزوات النفس • ويسيطر على أعمال الإنسان المؤمن وبه يعرف ويفرق
بين الحق والباطل • وبين اوسوسه واللاهية • لأن وسوسه من الشيطان •
واللاهية من هداية الله • ومنها له المثل • وهى من أجل نعم الله
تعالى على المصطفين من عبده • قال تعالى (يؤتى حكمه من ينسئ •
ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيرا كثيرا • وما يذكر إلا أولى الألباب) •

وَمَا سَأَلْتُ الْعِصْمَةَ فِي هَذَيْنِ أَهْمَرَيْنِ أَكْثَمَ رَغْصَرٍ لِي غَيْرَهُمَا
لأنهم بطريق المواصلان إلى الخير راخصا مستقيما • فالأول ذاك
المنطق صاحبها انعم عليه به من ماله الحق سبحانه في رجزه المبرورة •
فان ينطقه بعد أداء زكاته على أمه وتربية أولاده رحمة رحمة • ويعين
به يثسين وملتكوين • ويعين الموفين • ويساهم في الصالح العامة
أعلى خير السبيل لمجتمع المسلمين وترودهم تحريى غنى ولاخسرة
كالمسجد والمدرس والمستشفيات والصانع الذى ينفقه عيبه بعد حياة
الأمم • خصوصا فى عصرنا هذا الذى صار للصناعات أثر بارز فى
نهضة الشعوب • والمسلمون هم أجديرون بكل ذلك لأن مذهبهم النبى
أراده الله لهم أن يكونوا خير أمه تحفظ الحق وتوجه الحق •

ونك فى سلفنا الأول وصحبة النبى صلى الله عليه وسلم خير مثل
وأسوة • فقد استجابوا لوعده الله لهم بالتمكين والاستقلال والعز
فى الدنيا وفوز فى الآخرة الذى يتحقق بالعبودية الخاصة له والأسرة
برسونه صلى الله عليه وسلم والاستمسك بهذا القاب الدائم والغام

١١ وقد آمنن الله سبحانه عليه بقوله « وأنزل الله عليك الكتاب
والحكمة وعلمك ما لم يكن يعلم وكان فضل الله عليك عظيما » •

بالإصلاح في أرض وعمرته • وعد الله ولا يحلف لله وعده حيث يقول سبحانه • وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما سخط الذين من قبلهم • ويمكن لهم دينهم الذي ارضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا • يعبدونني لا يشركون بي شيء • ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون •

ومن أحسن الاتفاق ما كن في سبيل اعداد العدة وعون الغراء المسكين ووسائل الدفاع التي يراد بها عن حيض الأمة • وسبيل الإصلاح كقوله • ومن فعل ذلك يمت بالله وابتغاء مرضاته ففد غز باكرامه وانعيم والجر العظيم • الذي وعد الله به المحسنين يوم القيمة • ثم أجدر من يغبط مؤمن على نعمة أنعمها الله عليه بأن يغبط مؤمن في نفس ماله فيه • يحب ربنا ويرضى • وقد صبح هذا الأمر نادر • أن أصحاب الأموال في عصرنا قد استهونهم فقتله المال فأعمتهم عن سبل الخير — لا من حصر له — فاستكبوا على رؤسهم في طريق هربه • ينعمون المال في سبيل شهواتهم الدنيئة وعندهم المسكين المدمر • منهم من يرحل إلى بلاد الغرب وغيرها • فلا يدع سبيلا من سبل لسيطن إلا سلكه • وبدد فيه أمواله • فلا هو افاد ولا حفظ • ولا حازى في تصرفات هؤلاء كثرة وتبرا منها الغشيلة • وآخرون قد غوا بديهم إلى أعدائهم وبخروا بأموالهم على أنفسهم وأخوتهم • وأناموا من أنفسهم حراسا عليه ولا يزالون هكذا حتى يأنيهم الموت • فيتركونها نهبا للسفهاء من ورثتهم يبددونها حتى يصبب معيهم • ويعيشون كلا على المجتمع •

ومن هذا كثر الموفق بالاتفاق محفوظا لأن الله من عليه بما حرم منه الكثيرون من السفهاء الطائشين وكما جاء في الحديث (نعم مال الصالح للعبد الصالح) وكما أن المال من أعظم اغرب الموصلة إلى حيرى الدنيا والآخرة • وكذلك الحكمة من أعظم نعم الله المؤدية لسعادة الدارين • سواء غسرت الحكمة بأن المراد منها القرآن • وليس

(البقية صفحة ٢٢) •

يهود القديس

حتى متى منتهاه ؟ بقلم حسنة الجبيري

- ٣ -

وُثِّقَ في العدد السابق (عدد رمضان المبارك) عند برهان عي بطان ما يدعيه بنو اسرائيل من حق تاريخي في ارض فلسطين . وبين أن من يسايرهم في دعواهم أو في تسمية اخضه الغربية لاردن بسوردا ولسامرة هم لليهود غريب منهم للاسلام . و انتهت اخضه بسبعة بسقوط دولة سامرة التي كانت في الشمال وكانت تسمى مملكة اسرائيل ، وسقوط دولة يهوذا التي كانت عاصمتها القدس ونهبرهما على أيدي عبد أولي بناس شديد جسوا خلال اديار غنثوا من قنوا واسروا البقيين . وغعل الكدنيون بدولة يهوذا ثم غعل رؤسوريون بدولة السامرة وذلك جزاء الظالمين .

حكم رؤسوريون بلاد غنره من ائمن ستمرت من عام ٧٣٠ ق.م حتى ٦٤٥ ق.م ثم خلفهم البابليون حتى عام ٥٣٩ ق.م . وكاتب لغة الكلام ما زلت هي لغة السامرية بينما شاعت لغة بابلية وهي لغة من العربية الأولى في الحكم والتجارة . ثم غدم الفرس ملك فارس وعزا غداين واعدس وحكم الفرس البلاد غرن من ائمن من عام ٥٣٩ ق.م إلى ٣٣٢ ق.م وسمحو لليهود الذين كانوا في سبي بالعودة إلى فلسطين وكان ذلك عام ٥٣٦ ق.م وكان هدف الملك من اعادة اليهود إلى فلسطين وكان ذلك عام ٥٣٦ ق.م وكان هدف هذا الملك من اعادة اليهود وجزر البحر المتوسط * .

وفي عام ٣٣٢ ق.م أي بعد قرنين من حكم الفرس وصل القائد اليوناني الاسكندر المقدوني الذي فتح القدس وأخرج الفرس منها

شہد علی ذلك کتب وحضر سنه ۱۵۸۵

شہد علی ذلك کتب و حضر سنہ ۱۵۵۸

ومنذ ذلك الوقت بقيت فلسطين و القدس عربية اسلامية يسكنها

ومنذ ذلك الوقت بقيت فلسطين و القدس عربية اسلامية يسكنها

وعداتها وبشأيدها على راحة مما تعرضت له من غزو الحسينيين والقتل

فيم بين قرنين ثنائي عشر والذئب عشر الميلاديين •

في الحققة الصادقه باذن الله سبحانه في توضيح الخطأ الصهيوني

لنهو يد غدس تحت سمع وبحر العنم لاسلاى مشرقه ومعربه

والحمى في غمره بالهون ونحو هذا الأمر الخطير منهرون • ولكن

عن ابنه مسهرة لا تغفل عما يعمل الضالون و من تنبذوا و اذابهم ميقت

• یوم معلوم

حسن الجنیدی

بينه ان شاء الله •

.....

بقية مقال (التنافس في الخير) ..

هو 'ذکر' حکیم ! 'بیس' هو ادی اُحکمت 'بینه' ہم فصلت من بدن

حکیم خیر! و حوٰطب ذبی حلیٰ لله عنیه وسم و انت لقی قرآن

من ابن حاتم غريم ولسنة ايضا جاء ذكرها في بيت كثيرة

من مائة على المؤمنين د بعث فيهم رسولا من أنفسهم بنو خبيهم يدينه

وَبِزَكَّيْتُمْ وَيَعْلَمُتُمْ مَذَاقَ وَحْشَتِنَا وَنَسَاوِرْ مِنْ شَيْبِ صَلَاتِ مَبْنِ

بمعنى ان احبته الى الله بشئ من هو . الى يحيى . منس و س ب

وبهذه من عى كل عمل حرم • وإن سبب في تذيبه وسعد

د لا هديه لا بانسب • به قرآن دى يجمع روح وبرى

وَسَمِعُوا بِأَنَّهُمْ فِي سَمَاءِ بَرْصَاءَ لَهُ وَرَحْمَتُهُ • وَمَنْ جَدَرَ أَنْ يَعْصِيَهُ

مَرْمُونٌ وَيُتَمَنُّونَ أَنْ يَتَوَدَّعُوا مِنْهُ سِوَاكَ دَحْجَبِ الْفَرَانِ وَالْأَسْنَةِ وَالْأَجْدَدِ

والعمل . والله الموفق للصواب . أحمد طه نصر

سعادۃ منخۃ الاسلام

بقلم علی حیدر

انہ بیس ہنات نسان کائنات من کان . یتمتع بذرة عفر . یود ان یكون
سغب . او على ارض تستوی عاده السعادة والسعادة الا ان یكون
مریضا ..

ولاسلام بحفوه على البسریة . وبما انه بضع لها احقاد المنی .
ویخط لها المنهاج لاوغی . ففقد اوضح للناس ولا بد مهیة سعادة .
وكیف السبیل الیها

غير ان یترآن لتريم من وه لی آخره . ثم یذكر كنه سعادته .
لا لی آیتین فی سورة هود حیث قال : وما نؤخره الا لاجل معدود .
يوم یأت لا سم نفس الا باده غمهم بسی وسعی . فاما دین سعو
على انذر لهم فیها رعب ورسول . خاضعین علیها ما سم سموب وارض
لا مسموب ربك ان ربك سموب . واما دین سعادته غفی لحنه
سادیب علیها ما سموب وارض لا مسموب ربك عطاء غیر
مجدوذ ..

محم دین سعادته سعادته سعادته سعادته سعادته سعادته سعادته سعادته
ویمنی دین ان السعی هو . دین سعادته سعادته سعادته سعادته سعادته سعادته سعادته سعادته
سعادته سعادته .. ویمنی دین سعادته سعادته سعادته سعادته سعادته سعادته سعادته سعادته
وجهه . وینت من له . وینت من دین سعادته سعادته سعادته سعادته سعادته سعادته سعادته سعادته
قال :

* من كتاب سعد لاسمر حلال على مؤلفه مجمع سحر الاسلام
ساریخ ١٩٧٦ هـ وفي اصدار الناشر المسند . واسم الكتاب : اربع الاسماء
. وحياة العقيدة - الكتابات .

ان اسمى ذى فى النار منزله . ولغوز غوز ادى ينجو من النار
وهنا يثور سؤال .. لا توجد سعادة فى الدنيا فى عرف الاسلام ؟
واذا وجدت فلم لم يذكرها القرآن ؟ وبديهي أن باندني سعادة .. وأكثر
بداهة . أن القرآن لا يمكن أن يكون عفا . فقد بين الحق ولبطل .
ونهدى والضلال . والسعادة والشقاوة . وحين يذكر كلمة السعادة فى
معرض الحديث عن الآخرة فقط . فهو فى رأى المحقق للتعظيم من شأنها .
ونها هى السعادة الحقيقية . وأن اتفقت فى الاسم مع سعادة الدنيا .
كما ذكر كلمة الحيوان تحفياً . حيد فى الآخرة . لأنها الباقية بينما حدة
ادني موعوته بأجل تنتهى بنهيته . وقد قرر تعالى : « وما هذه الحياة
ادني الا لهو ولعب وان الدار الآخرة لهى الحيوان لو كانوا يعلمون » ..
فما هى سعادة الدنيا ؟

دأب الله سبحانه لم يذكر كلمة سعادة مقترنه باندني صراحة .
غفد جميعها تنار بالبحث والاجتهاد . غملاً ذكر مضاده وهو النقص .
فى موقع سعادة من القرآن . وبذلك يكون قد ذكر معناه سمياً . وليس
مسمها . وذكر معنى الحق بالحقائق . وأخرى من الخوض فى مدلولات
الأسماء وبضدها تتميز الأشياء ..

فحين يقول القرآن : « ولم اكن بدعائك رب شقياً » معناه أنى كنت
دأماً أهلاً بفضلك . غائراً بجابتك سوى ودعائى . غير محروم من عونك
ورعايتك واهتمامك . فمن كان على نهج زكريب فى اخلاصه وضراعه
ونجواه كان أهلاً لقرب الله منه واجابته سؤله .

وحين يقول القرآن : « فلا بخرجنكم من الجنة غتسقى » معناه
أن النساء بعدد عن الجنة . اذ لابس فى الجنة شقى . بن سقاء عريب
من الخارجين عن الجنة وعن حرائط ونهجا . وبعد ذلك تكون السعادة
الى نهج الجنة أقرب والى أهل الجنة أقرب ..

ولا شك أن السعادة ليست من مكاسب التى تتال بالامكانات
المادية وتقدم فى لاخترعات المادية . بل هى مما ينطبع على الوجدان .
وتتذوقه النفس . اذ هى سكبنة نفسية . ونسوة روحية . وبساسة شلية .
وعلى هذا انفتحت لمذاهب العلمية والنفسية المعاصرة . وصدق مكس نورده

في قوله : ' انك لو ضرت كل بيت في مدينتك باحثا عن السعادة . لأجبتك
مجيئاً أن لو تمت لخرقت باب آخر . فان السعادة لم تفر من هنا . . . »
وأهل المدينة العربية لم يجدوا السعادة التي بحثوا عنها طويلاً . وكتبوا
عنها عديداً من المؤلفات . لأنهم أخذوا سبيلها خطاً بعيداً . . .

ولكى يحتق الاسلام لانه ودره سعادته المتشوده وبينه
بهم عن الحق والتميز . وحيره ولاضرب . حذرهم من مصدر الحق
و . وسوسة والحيرة وتشتت . ألا وهو بعد عن الله وتباع شيطان .
عدو الله وعدو الانسان . ان شيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا . انما
يدعو حزبه ليكونوا من أصحاب السعير » .

وأوضح الاسلام ان لكل انسان عريف من الجن . محيط به لا يتركه
ولا ينفق عليه . وإنما بحسنه وسوسه وإصلاحه وعونه . وذات معنى
الحق النفس وحيره . . . والقرآن صريح في إثبات ذلك . بحيث لا تحجج
بأنهم من نأويل ونسير . كما هو معنى : . وعيشت لهم غرباء فريئوا
لهم ما بين أيديهم وما خلفهم وحق عليهم . قول في أمم قد خلت قبهم
من جن ولألسنهم شارب حسرين . وعونه عز من عائل : . وقال عريته
هدى . دى عتيد . بعد في جهم أن كثار عذيد . مداع . حير معند مريب .
الذي جعل مع الله . له أمر غائبه في بعد . سديد . أن شربته رينا
ه . تضعيه ويسن دن في ضارب بعيد . . . وعونه عز وجل : . عاتل بعضهم
على بعض . . . من شارب منهم دى شارب شارب . ينون . ذن
لن الحدين . ألد مساوئ مرابا وعظما لنا حديون . من هن أنتم
مستعون . مداع عزه في سوا . . . جحيم . وقال سبحانه ربهم . . . وذ
من عاتل سجدوا لادم سجوداً لا يدين من السجود من شارب . . .
من اريب هذا الذي دهم على . من آخر من . من عذبه لا حيل
دريه . . . ديا . . . من شارب من شارب من شارب من شارب من شارب
موغورا . واستقرز من استضعف منهم بصونك وحب عليهم بحيث
ورجت ونسرتهم في دهم و دهم و دهم . . . من عذبه سبب
الأغور . . . وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : . . . منكم

فَمَنْ غَنَ يَنْفَعُوهُ . كَمَا أَنَّ لَهُ عِزَّ وَجَلَّ تَنْزَهُهُ عَنِ الشُّرَكَاءِ ، وَاسْتَرْكَىنَ وَهُوَ فِي
عَنَى عَنِ الْجَمِيعِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى •

وصورة أخرى يعرضها القرآن في قوله عز وجل : « قَالَ اهْبِطْ مِنْهَا
جَمِيعًا . بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ذَمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا
يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى • وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ
يَوْمَ بَقِيَّةٍ أَعْمَى » ••• وهذا بيت القصيد : فَمَنْ يَدْخُلُ الْإِيمَانَ غِيبَهُ •
لَا يَضِلُّ وَمَنْ آيُنَ يَأْتِيهِ الضَّلَالُ • وَكَيْفَ يَنْتَلِسُ الضَّلَالُ إِلَيْهِ سَبِيلًا • وَقَبْلَهُ
عَمْرٌ بِالْإِيمَانِ • تَدْبُ فِيهِ حَيَاةٌ هَائِلَةٌ رَاضِيَةٌ ! وَأَيْضًا لَنْ يَشْقَى •••
وَكَيفَ يَشْقَى وَهُوَ مَعَ وَاهِبِ السَّعَادَةِ وَفِي رَحْبَةِ بَيْنِهِ مَصْدَرُ الشُّفَى
بِمَدَايِ عَنْهُ بَلْ وَهَرَبَ مِنْهُ فَهُوَ لَا يَجِدُ عَنْهُ وَأَفْرَاخُهُ إِلَّا عِنْدَ مَنْ أَعْرَضَ
عَنِ ذِكْرِ اللَّهِ • حَتَّى لَا يَجِدَ الضَّلَالُ طَعْمَ السَّعَادَةِ • فَمَنْ لَمْ يَشْقُ بِأَهْلِهِ
نَشَى بِمَنْهُ وَإِنْ لَمْ يَشْقُ بِمَنْهُ نَشَى بِمُضَامَحِهِ • وَإِنْ لَمْ يَشْقُ بِمُضَامَحِهِ
نَشَى بِخَوَائِهِ الرُّوحِيَّ وَغَرَاغِهِ الْإِنْسَانِيَّ الْهَائِلَ • الَّذِي مَلَأَهُ بِالْخُفْيِ وَالْحُزْنِ
وَالْتَبَرَمِ وَالْحُسْرَةِ وَالْأَلَمِ وَالسَّعُورِ بِغَرْبِهِ الْمُضْبِقَةِ وَالْإِكْتِنَابِ وَالْحَرْجِ
وَالْتَحَدُّعِ وَالتَّمْزِقِ • وَهَذِهِ كُلُّهَا مَعَانِي كَلِمَةِ الضَّنْكِ فَهَلْ يَخْرُجُ الشُّفَى
عَنِ هَذَا ؟

وعلامة أخرى يضيفها القرآن إلى الانشقاء ، هي في قوله تعالى :
« وَلَا تَضَعْ مِنْ أَغْثِ غِيبِهِ عَن ذِكْرِكَ وَاتَّبِعْ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرْطًا » •••
تلك الحيرة ولا ريب شأن المرتاب في مذهبه وفي طريقه وسبيله • لَا يَهْدَى
لَهُ بَلْ • وَلَا يَسْكُنُ إِلَى قَرَارٍ • وَلَا يَرْضَى عَنِ رَأْيٍ • وَإِنَّمَا أَمْرُهُ فِي تَقَلُّبٍ •
وَسَبِيلُهُ إِلَى تَشَعُّبٍ • وَوَجْهَتُهُ إِلَى شَتَاتٍ • وَكَيْفَ لَا وَاللَّهِ هُوَ • وَمُعْبُودُهُ
شَيْخَانُهُ ! تَمَامًا كَمَا يَقُولُ رَبُّ عَزَّةَ سُبْحَانَهُ : « كَذَى اسْتَهْزَأَتْهُ النَّاسُ فِي
فِي الْأَرْضِ حَيْرَانًا ، فَمَنْ يَقَعُ فِي بَرَاثِنِ الشَّيْطَانِ • لَا يَجِدُ إِلَّا الْحَيْرَةَ
وَالْاضْطِرَابَ وَخَبْطَ عَشَوَاءَ •••

وَمِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ بِالْإِنْسَانِ أَنَّهُ لَمْ يَتْرَكْهُ نَهْبَ هَذِهِ الْعَوَارِضِ الْأَرْضِيَّةِ
جَمِيعًا • مَنْ غَنَى وَخَبِرَهُ وَصَبَّ وَحَرْجَ وَتَمَزَّقَ وَغَرِبَ وَتَدَبَّ • وَنَمَّا أَعْمَى
عَلَيْهِ بِسَبِيلِ حَلَالٍ مِنْهَا • وَأَبْعَادُهَا عَنْهُ كَلْبُهُ •••

فان أصل هذه الظواهر جميعها هو معناه عن الله وبعد عنه ،
وتحصين النفس منه هو في الرجوع اليه بالإنابة والتذكر وثقة فيه
وتوحيده •

قد وردت الآثار الصحيحة نذرت على وسيلة كيدته لتجده من كيد
الشيطان . لا نظير توحش في معمل علم . نفس من أمثال غروید
وآذر ویونج و غیرهم من غرم العلم . واما یحظه بریء نفس
وخالق النسمه وبعث الروح من کشایه الحسیه وبعثویه . و هذه
اوسییه اجریه فی معمل الاسلام هی ذکر الله بحلاص :

عفی حدیب یحیی بن زکریا علیہما السلام . ذی الحکمت الخمس :
 وأمرکم أن تذكروا . غن مثل دلت کمثل رجل حرج اعدو فی ثره
 سراعاً حتی أتى عی حسن حصین فأحرز نفسه غیه . غن اعد لا یحرز
 نفسه من سبطن الا بذكره وفی حدیب لأذن ان سیطن
 ذالسمع اذ اوسى ونه ضرد . حتی لا یسمع نادین وفی حدیب
 سعید بن حبیب عن عبد الرحمن بن سمره . عول غبی صلی لله علیه
 وسلم . ورأیت رجلاً من امی . عد احنوسته سیفی . غجاء ذکر لله
 عز وجل فطرد الشیاطین عنه . . .

وَعَدَهُ لَا يَرَىٰ غَيْرَهَا كَثِيرٌ نَّفِيدٌ أَلْ ذَكَرَ لَهُ ضَرْدٌ سَيْضٌ . وَنَيْسٌ
مَرَدٌ مِنْ ذَكَرَ لَهُ . هُوَ . عَطْفٌ لِّلذَكَرِ وَتَأْنِثٌ دُونَ ذَلِكِ تَحْقِيقِي
شَبِي مَعْنَى الذَّكَرِ . وَ- ذَكَرَ لَهُ مُتَعَدٍ هُوَ . هُوَ عَطْفٌ سَيَّاسَةٌ وَعُثَّةٌ
غَنَةٌ . بِمَعْنَى حَذَرٍ لِّلذَكَرِ بِغَيْبِ وَحَقْنِ بَضَرٍ سَيْضُ مَنْ أَغْلَبَ وَمَنْ
حَوْلَ بَقْلٍ . رَأَىٰ فِي رَوْيِهِ مِنْ بَرَزَاتٍ تَحْوِي . وَتَحْوِي وَغَدَ لَحْظٌ
يَتَبَّعُ بِنِ دَمٍ يَتَّبِعِي بِهِ يَتَوَسَّطُ شَدَّ ذَكَرَ لَهُ خُشٌّ . وَغَلَبَ سَيْسِي
يَتَوَسَّطُ خُشٌّ . وَتَسْيِي لَأَسْمَانِ بَرَبَةٍ رَغَبَ عَنْهُ نَدَى فَرَحٍ
يَ وَالْأَنَّهُ - تَسْبِيحٌ وَحْدُوعُهُ لَهُ . وَذَ كَرُوهُ خُشٌّ عَرْدٌ : سَتَحْوُذُ
سَبِيهِ سَيْضُ مَنْ عَاتَمَهُ ذَكَرَ لَهُ وَتَوَلَّى . تَأَمَّنَهُ ذَكَرَ بِهِ . وَيَتَوَلَّى :
وَمَنْ سَخَدَ سَيْضُ مَنْ دُونَ لَهُ عَتَمَهُ حَسْرَةً مَبِينَةً يَعْذَمُ
وَيَتَبَّعُهُ وَمَا يَعْذَمُهُ سَيْضُ مَنْ "لَا غُرُورًا" وَتَتَبَّعُهُ حَسْرَةً لَأَسْمَانِ عَبْدُ
لَرَبِّ . هِيَ سَيْسِي لَرَبِّ لَهُ . ثُمَّ سَبَبَهُ سَيْسِي . ثُمَّ لَرَبِّ مَ وَتَتَبَّعُهُ

يضرهم وبغضدع . ولا مير عافيه سوء عن غبى الخير . . نسوا الله
 فنسيهم . . نسوا الله فانساهم أنفسهم . . بينما أهل نفوى لا
 يخصصون مسيحين فى حصنه ومنهجه . ويتدرون على فضح أساليبه . .
 من الذين بنوا ديارهم ضائف من الشيطان تذكروا إذا هم مبصرون
 ومن تم كانوا على نهج اجبه . ورعم انهم فى الحيد الدنيا الا انهم فى
 سكينه وأمن وسلام وضمانه غايه لا يذللها الا المؤمنون .
 غفد قل تعالى : الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر
 الله نخمئن لقلوب . فذكر الله سبحانه وتعالى عربون لضمانينه . وليست
 ضمانينه هدفا فى حد ذاتها . وإنما هى من ثمر الطريق . وهبات ارحمه
 الخدي . وهى موجوده ضال نهج الغب بذكر المعبود بحق . ولن يلح
 الغب بذكر الا نفخ عنه رحمه البطل . وسط الضلال ونفث
 الشيطان .

ومع ذكر الله تأتى هيب ومنح بدلا من انطق والحيرة والاضيق
 ونمؤق هى ضمانينه والسكينه والبركات . غبقول تبارك وتعالى :
 الذين آمنوا لا تحزن ان الله معنا . فأنزل الله سكينته عليه وأيده
 بجنود لم تروها وقال سبحانه : «ثم أنزل الله سكينته على رسوله وعلى
 المؤمنين . » وقال عز وجل : هو الذى أنزل السكينه فى قلوب المؤمنين
 ليزدادوا ايمان مع يديهم . . . وهل السكينه غير ضمانينه ؟ وهل
 تكون غير الاسرار ؟ أو هى غير البسائنه ؟ ان السكينه هى كل معنى
 الهدوء والثقة والرحبه وضمانينه . وهى حقيقه الحيد . حتى لقد قيل
 بحدود بانفس جنه من لم يدخلها . لم يدخل جنه الآخرة . وقال بعض
 العلماء : انه لتمر بى ايات اقول لو ان أهل جنه فى مثل ما نحن
 فيه . منهم على عيسى طيب . فيقول آخر : لو يعلم أبناء الملوك ما نحن
 فيه لحدونا عليه . فحقا لقد ذلنا الأولون فما استصاعوا بها وصفا
 غير أنهم عرفوها . ويهدو عنها بانها من ثمر الايمان والاعتصام
 بالله . وحديثه عز وجل : ولو أن أهل ثغرى آمنوا وتعاونوا
 علىهم برئت من العالم . وارض وسكن كذبوا فآخذناهم بـم كانوا
 يكسبون . . والله أعلم .

على عيد

تحت راية التوحيد

بفتح
فضيلة الشيخ
عبد اللطيف محمد بزر

- ٣٦ -

ان اعطاء حق وضع المنهج الذى ينظم به العباد سلوكهم وحببتهم
له وحده . لى جانب أنه ما توحبه العقيدة الاسلاميه ويمرضه توحيد
الله عز وجل . فهو يحث للانسان كرامته ويحفظ عليه حريته . اذ
بحسه ذل من لعبوديه لغير الله . ويجعه بمنأى عن خضوع لغير
سلطان الله . ويجعل انفس كلهم صغيرا وكبرا . حكما ومحكوما
سواء فى لعبوديه له وحده . يطيعون جميعا أمره ويذعنون لنهييه .
وبخضعون لحكمه . ويثبون عند حدوده (ومن يتعد حدود الله فقد
ضم نفسه) الآية : ١ - اذلاق . ومن يشر مسلم الى الله من دون الله
أسرع انفس وأصح لهم منهج حينئذ ونظم سلوكهم فذلك يجزيه
الله جهنم كذلك يجزى الله الظالمين . قال الله تعالى : (أم لهم شركاء
سرغوا بهم من دین ما لم یبدن به الله وولوا ثمة انفس لقضى بينهم
وان ظالمین هم عذاب الیم) الآية : ٢١ - السورى .

* والمنهج الاسلامی أنه منهج ربانى فهو مبرا من الهوى
نفسى وغرض الشخصى . منزله عن الضعف البصرى والاضغور
الانسانى . غلب هو شخص الحكم أو أمره أو حربه — وليس
هو — كما أثرت — لطيفه دون طيفه . ولا لجنس دون جنس — كما
هو معمول فى الامم — وضعيه — فصرعه — عليم الخبير رب
الانفس أجود الذى لا يحدى ولا يحد أحدنا عامل خاتمه والكل
مسوده — لى منصفهم . ربانهم فى انفسهم وخالقهم فى انفسهم :

(ان كل من فى السموات والأرض الا آتى الرحمن عبدا • لقد أحصاهم وعدهم عدا • وكلهم آتية يوم لعيامة فردا) آيات من ٩٣ - ٩٥ - مريم •

* وهو لذلك يحقق العدل المطلق الكامل الشامل الذى لا ينأى بهوى ولا يخضع لعصية ولا ينساق وراء حزبه • وانما ينادى فى لذين آمنوا به واتخذوه لهم دستورا • مثالا : (يأيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم أو الوالدين والأقربين ان يسن عينا أو فقيرا فانه أولى بهما فلا تتبعوا الهوى ان تعدنوا وان تو أو تعرضوا فان لله كن بما تعملون خيرا) الآية ١٣٥ - النساء •

انه انتصاف من النفس ومن الوالدين ولأقربين على اختلاف درجاتهم وتباين حالاتهم وقيم بالعدل وبعد عن الهوى والمرض • والا فان الله خير بما يعملون فيجازيهم بما يستحقون •

بل انه ينادى الذين آمنوا به أن يعدلوا حتى مع خصومهم • فلا نحملهم هذه الحسومة على ظلمهم والكذب فى الشهادة عليهم • قال الله تعالى : (يأيها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنآن قوم على أن لا تعدنوا عدوا هو أقرب للتقوى وانفوا الله ان الله خير بما تعملون) الآية ٨ - المائدة •

والتعقيب بالأمر بتقوى الله عز وجل • والتذكير بأن الله خير بما يعمل المؤمنون هو ضمان حقيقى لتحقيق هذا العدل الكامل الشامل الذى يأمرهم به الله • فدوام مراقبتهم لله وخشيتهم منه تحجزهم عن الظلم والبعى • وفى ذلك عزهم وبقاؤهم • فان الله يقيم الدولة العادلة ولو كانت كافرد ولا يقيم الدولة الظلمة ولو كانت مؤمنة :

(وكذلك أخذ ربك إذ أخذ نغرى وهى ضالمة ان أخذه أليم تسديد)
الآية ١٠٢ - سورة .

وقديما جىء بأحد موت نغرس فى نير المؤمنين عمر بن حنطب
رضى الله عنه أسيرا فوجدوه نائما بظاهر المدينة وحده لا أسوار تحميه .
ولا حارس يحرسه لا أيمانه بربه وعده بن رعييه . فوثب المثل
الأسير على رأسه متعجب وعال قوله سهررد : حكمت فعذبت فأمنت
فغنت يا عمر .

نعم فبالعدل والأيمان يكون رأس و لاطمئنن لحسنه والمحكوم
على السواء .

فلؤمنون الصادقون يرون سعادتهم وعزيمهم وأمنهم وضمانيتهم
فى تطبيق منهج الله وتحكيم شريعة الله . ويرون فى منهج يسر
وقوانينهم الشفاء كل الشفاء والذل والخوف وبهوان . فله تعالى
يقول : (ومن أعرض عن ذكرى فان له معييه ضحك) الآية ١٣٤ - منه .
وبقول سبحانه : (و لو أن أهل نغرى آمنوا و تقوا لفتحنا عليهم بركات
من السماء والأرض ولكن كذبوا فأخذهم بما كانوا يكسبون) الآية
٩٦ - الأعراف .

* ولأنه منهج ربانى وضعه الله العليم الحبير فلا بد وأن يكون
محيطا بكل ما يحتاجه البشر فى حاضرهم ومستقبلهم وفى يوم الدين .
ولا بد وأن يكون شاملا لكل ما يصلحهم وما يصلح لهم فى أمور دينهم
وسئون دنياهم : (ولا ينبئك مثل خبير) الآية ١٤ - فاطر .

واذا كان مهندس الآلة ومصممها على ما شبه من ضعف انسانى
وقصور بشرى يعرف أجزاءها جزء جزءا . ويعرف تركيب هذه
الأجزاء . ويعرف ما يصلحها وما يصلح لها . ويضع لذلك دليلا مفصلا

يرفضه بهذه الآية عند بيعها يرجع إليه محررها ويستفيد من رسالته وتوجيهاته أثناء عملي أو يوعظه عن عمل .

أليس الله — وه المنز الأعلى — أحد بدت ! فيكون منهجه الذي شرعه هو دليل هذه الآية — ن صرح هذا بتعبير — بل هي لانس الذي دفعه في أحسن تفويم . و قد ينبغى أن يرجع إليه في كل شأن من شئون هذا الانس (ألا يعلم من خلق وهو لطيف الخبير) الآية ١٤ — لك — ولكن صدق له (غلب لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور) الآية ٤٦ — لحج .

* والله سبحانه وتعالى ذا شرع لبشريه منهج فلا بد وأن يكون ملائك — تمر به من ظروف وما تتخط عبه من أحوال وما ينسبها في كل جيل من الأجيال .

لما لانس د وضع نفسه أو لمجموعه من بشر نظامه لا يحيط بكل ظروف و أحوال ولا ينسب كل الأجيال وهو عرضه للتغيير وبتدليل حسب الصالح والأهواء (وما أتبع الحق أهواءهم لفسدت السموات والأرض ومن فيهن) الآية ٧١ — المؤمنون .

ولذلك حذر الله من ترك شريعته ومنهجه بل أهواء الذين لا يعلمون من الخلقين والمشرعين فقال تعالى لنبيه اكرم صلى الله عليه وسلم : (ثم جعلك على شريعة من الأمر فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون . انهم لن يغفوا عنك من الله شيئا وان الظالمين بعضهم أولاء بعض والله ولى المؤمنين) الآية ١٨ . ١٩ — الجاثية .

فثمان بين الخلق والخلق وبين من يعلم ومن لا يعلم .
* ان من يأخذ منهج حياته وشرعه دينه عن مخلوق أيا كان هذا المخلوق كمن يتوجه بعبادته ودعائه الى هذا المخلوق . كلاهما شرك . وكلاهما ضلال .

تد تانت العبودية والدعاء من حصص الأوهية فكذلك وضع
المنهج والشريعة من حصصها ومعلوم . وما ينبغي أن يجعل غير
الله ما هو الله وحده فهل من مدكر ؟

* ان الأخذ بهذا المنهج الرباني — كلا لا يتجزأ — هو الأساس
للسليم والوحيد الذي تقوم عليه حياة الإنسانية قيما طبيعيا فطريا .
لأنه يفسر الوجود ومكان الانسان في هذا الوجود والغاية من وجوده
تفسيرا صحيحا لأنه من وحى خالق الوجود وخلق الانسان عليم
بحقيقة وجودهما وكيف وجدا ولماذا وجدا .

فالوجود في العقيدة الاسلامية من خلق الله لأن كل مخلوق لا بد
له من خالق (ذلكم الله ربكم لا اله الا هو خلق كل شيء فاعبدوه
وهو على كل شيء وكيل) الآية ١٠٢ — الأنعام (والله خلقكم
وما تعملون) ٩٦ — الصافات .

والانسان أحد مكونات هذا الوجود ولكنه أشرف آخذه لأن
الوجود خلق له (وسخر لكم ما في السموات وما في الأرض جيعا
منه) الآية ١٣ — الجاثية — وهو خلق لله — لعبادته وطاعته — (وما
خلقت الجن والانس الا ليعبدون) الآية ٥٦ — الذاريات .

وأي تفسير غير هذا التفسير للوجود والانسان والغاية من
وجودهما فهو تفسير خاطئ لأنه قائم على ادراك ضاصر وفهم سقيم
(أفمن يعلم أنما أنزل اليك من ربك الحق كمن هو أعمى انما ينادي
أولو الألباب) الآية ١٩ — الرعد .

والحديث موصول ان شاء الله تعالى ..

عبد اللطيف محمد بدر

نقال معى لنعرف السر

إعداد: محمد جمعة العروى

التدمير الذى يهددنا

قيل .. ان ايطاليا تملك مفاع كبرى ضد تغفل لأفكار ندمية .
منها وجود « الفاتيكان » بما يملك من تأثير دينى يسفد منه الشعب
الايطالى فيتحصن بهذا الفكر الدينى ضد أى غزو فكرى .. ثنى —
كم قيل فالتعب الايطالى شعب متدين بفصرتة ولهذ فان الأحزاب التى
ترفع شعار المسيحية تحظى بحب شعب و احترامه وهى التى تحكم
وتفود ايطاليا . ثالثا : الممارسة الديمغرافية — كم قيل البعيدة عن
الارهاب والتحكم ولتى لا تدع فرصه لمسكين والمستغلين .. ومع
كل هذ فان ايطاليا تعيش أصعب أيامها وذ بسبب النفوذ الصهيونى
الذى كان يعد لانقلاب عسكري يضح بكذ قيم لمسيحية وديمقراطية
فى ايطاليا .. فعد احست القيادة لايطالية بحظر الذى يتهددها من
« المحافل الماسونية » التى تنش الصهيونية العارية . ولهذا بادرت بحل
كل المحافل ماسونية وحظر نشاطها . الا ان القيادة لايطالية اكتشفت
فى شهر مايو ١٩٨١ وجود تنظيم سرى ماسونى يعد لانقلاب عسكري
وذلك رغم حظر نشاط الماسونية . واكتشفت اغيده لايطالية ان هناك
ثلاثة وزراء يضمهم هذا لتنظيم الماسونى . وأن هذا التنظيم متغل
فى الأجهزة الحكومية وغير الحكومية . وأن التنظيم يركز على قوت
المسلحة .

جريدة « مايو » الصادرة فى أول يونيو ١٩٨١ تذكر لك مجموعة
من الحقائق حول الماسونية والموقف الايطالى فتقول : ان منظمه المحفل

الماسونى فى الأصل رابطة دينيه يهوديه تهدف الى تحطيم نظم
الديستورى فى الدوله ووضع اسس كلها فى يد الأب الروحى
سمخفل • وتقول مايو أيضا انها لأب الشرعى للصهيونيه وانها ساركت
فى أول مؤتمر صهيونى الذى أقر بدء الدوله اليهوديه ١٨٦٧ وتقول
مايو : ان الماسونية فى يضايى ارتكب مئات الجرائم من الفساد
ورسوخه بأوامر الأب الروحى للماسونيه وان العديد من عمليات
الاحتطاف والتخريب لتنفيذ الايضاى عن طريق ابنوك الايضيه وان
التمهيفات أثبتت ان لأب بروحى للماسونية يقوم بتنفيذ استراتيجيه
تستهدف للسيطره على أكبر عدد من الأشخاص الذين يحتون مراكز
هامه فى الدوله •

لكن هناك شيئا جوهري نريد أن نؤكد عليه بالنسبة لنا نحن
المصريين •• فهل نحن نمك المناعة الكفيه ضد التغلغل اليهودى بأشكاله
اسريه واعنيه والتي تمك ثدرات حرفيه فى التأثير ولدى بدأ يصل
برأسه هنا وهناك ؟ ألا يمكن أن تكون مصر عرضة لمثل هذه الهجمة
الماسونية اليهوديه فى ظل ظروف لا يوجد فيها حظر على اليهود فى التنقل
والتعامل بسبب الانفتاح وانهما الجسور بيننا وبين اليهود ؟ •

لا شك أن ايضاي نمك من ساعة اسر مه سمك • ومع كل هذا
فن النظام الايضاى كاد أن ينهار بسبب ليهود •• ولا شك أيضا
أن ظروفنا الحالية قد تعضى الفرصة لتغلغل اليهودى الذى سيحقق
أهدافه بدون حروب والذى يؤكد هذه الحقيقه هو أن مصر داخله ضمن
الوطن الأكبر لليهود « من لفرات الى النيل » •

نحن اذن فى حاجة الى اعاده النظر فى موقفنا من اليهود مستنهمين
فى ذلك ما وصفهم به القرآن الكريم حين قال « لعن الذين كفروا من
بنى اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا

يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه » وقوله تعالى : « كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله ويسعون في الأرض فسادا » •

تبديد الطاقات

حكاية تنظيم النسل أصبحت سوقا للاتجار والاستغلال • ذلك لأن المشرفين على « اخراج الحكاية » يدركون أن الجهد المبذول فيها لا يقنع أحدا وأن جمهرة المسلمين يعلمون أنها مؤامرة لأن الأرزاق بيد الله • فهو حين خلق الأرض « بارك فيها وقدر فيها أقواتها » وقد كتب الدكتور : محمد عبد السلام رئيس الأمانة الفنية للاعلام عن تنظيم الأسرة تقريرا امتلأ بالمرارة والحسرة على هذا الجهد الضائع • يقول بعض هذا التقرير : انه تم انتاج ٥٠.٠٠٠ ميدالية و ١٠٠.٠٠٠ قلم وآلاف من الأطباق مكتوب عليها « الاختيار لك » وقد صنعت في الدانمرك بالعملة الصعبة ، بالإضافة الى كتاب تم طبعه في الخارج تكلفت النسخة ٧٥ قرشا مع أن تكاليف طبع هذا الكتاب في مصر لا تزيد عن ٢٥ قرشا ، وتم استدعاء خبير أجنبي لاعداد حملة اعلامية عن تنظيم الأسرة ، فلم يجد هذا الخبير الا طفايات السجاير ونتائج الحائط مجالا للاعلان •

المهم •• هذه الطاقات المبددة •• لماذا لا توجه الى التنمية الحقيقية ؟ والاجابة لأن أعداءنا لا يريدون ذلك •

العبادة الجديدة

الدكتور عبد الله عبد الشكور وكيل وزارة الأوقاف لشؤون الدعوة يمتدح التصوف فيقول : لقد أصبح التصوف باخلاص طريقا للعبادة •• وكلمة « أصبح » التي قالها الشيخ الدكتور تعنى أن هناك تحولا طرا على العبادة ، حيث أنها كانت بالأمس كذا •• « وأصبحت » الآن كذا • وهو بذلك يتهم رسول الله وصحابته في الطريقة التي عبدوا بها الله ••

والأدهى من ذلك أنه يقنعك بموقفه فيقول : « جذب التصوف الآلاف في أوروبا وأمريكا حديثا ، وآسيا وأفريقيا قديما » فهل هؤلاء يا شيخنا الدكتور انجذبوا الى التصوف فأسلموا وجههم لله ؟ أم أنهم أعجبوا به كعجابهم بريضة « الیوجا » ؟ نريد مزيدا من التفصيل .. يا فضيلة الدكتور •

تهنئة للبابا

جامعة الشعوب الاسلامية في دورتها الثانية برئاسة وزير المواصلات السوداني بعثوا ببرقية تهنئة للبابا يوحنا بولس الثاني بروما وكأنهم يقولون له : لا تخف فجامعتنا ليس لها علاقة بالعقيدة وحياتها .. وربما ليقولوا له : سلمت يا مجدد شباب المسيحية وذلك بتحريضك على ضرب الأقليات المسلمة في « الفليبين » وغيرها .. ولا نعرف هل بعثت جامعة الشعوب الاسلامية ببرقيات احتجاج للنظام التايلاندي الذي يحصد أطفال المسلمين ؟ أم أنها تهنئهم على ما فعلوا ؟ •

تجديد هنا واتلاف هناك

يجرى حاليا تجديد المعبد اليهودي بشارع عدلى بالقاهرة وكذلك تجديد المعابد اليهودية في أنحاء مصر ، في الوقت الذي تحول فيه المسجد الأقصى الى معبد يهودى طول الأسبوع واحتلوا الحضره الابراهيمية ومنعوا دخول المسلمين ، وتدخل المجندات الاسرائيليات شبه عاريات الى المساجد لاثارة المسلمين ، وتحول مسجد بئر سبع الى متحف اسرائيلى ، وطرردوا امام مسجد الخليل .. أما في مصر فانهم يدخلون المساجد بأحذيتهم في تبجح وعنجهية ، ويعجز أى مواطن عن أن يتعرض لهم لأنهم « حماية » •

محمد جمعة العدوى

في هذا العدد :

- ١ — كلمة التحرير رئيس التحرير
- ٦ — باب التفسير الأستاذ عفت أحمد حشاد
- ١٢ — باب السنة فضيلة الشيخ محمد علي عبد الرحيم
- ١٦ — إلى الإسلام من جديد الأستاذ علي محمد بريه
- ٢١ — اقتراءات على رسول الله الأستاذ محمد جمعة العدوي
- ٢٦ — التنافس في الخير الأستاذ أحمد طه نصر
- ٣٠ — تهويد القدس .. حتى متى منتهاه؟ الأستاذ حسن الجندوي
- ٣٣ — المساعدة منحة الإسلام الأستاذ علي عبد
- ٤٠ — تحت راية التوحيد فضيلة الشيخ عبد اللطيف محمد بقر
- ٤٥ — تعال معي لنعرف السر الأستاذ محمد جمعة العدوي

مطبعة المجد
تليفون ٩١٣١٥٤

هذه المجلة تصدرها :

جماعة أنصار السنة المحمدية

تأسست عام ١٣٤٥ هـ - ١٩٢٦ م

ومن أهدافها :

١ - الدعوة الى التوحيد الخالص المطهر من جميع الشوائب ،
والى حب الله تعالى حبا صحيحا صادقا يتمثل فى طاعته
وتقواه ، وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم حبا
صحيحا صادقا يتمثل فى الاقتداء به واتخاذ أسوة
حسنة .

٢ - الدعوة الى اخذ الدين من نبعيه الصافيين - القرآن
والسنة الصحيحة - ومجانبة البدع والخرافات ومحدثات
الأمور .

٣ - الدعوة الى ربط الدنيا بالدين بأوثق رباط عقيدة وعملا
وخلقا .

٤ - الدعوة الى اقامة المجتمع المسلم والحكم بما أنزل الله ،
فكل مشروع غيره - فى أى شأن من شئون الحياة - معتد
عليه سبحانه ، منازع اياه فى حقوقه .

* * *

تلقى بدار المركز العام للجماعة محاضرات دينية مساء
الأحد والأربعاء من كل أسبوع .